ديوان

أيمن بن خُرَيْم

(القرن الأول الهجري)

صنعة وتحقيق

الطيّب العشّاش





بيروت - لبنان

ديوان

أيمن بن خريم

(القرن الأول الهجري)

صنعة وتحقيق

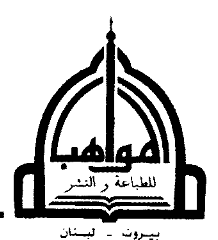
الطيب العشاش





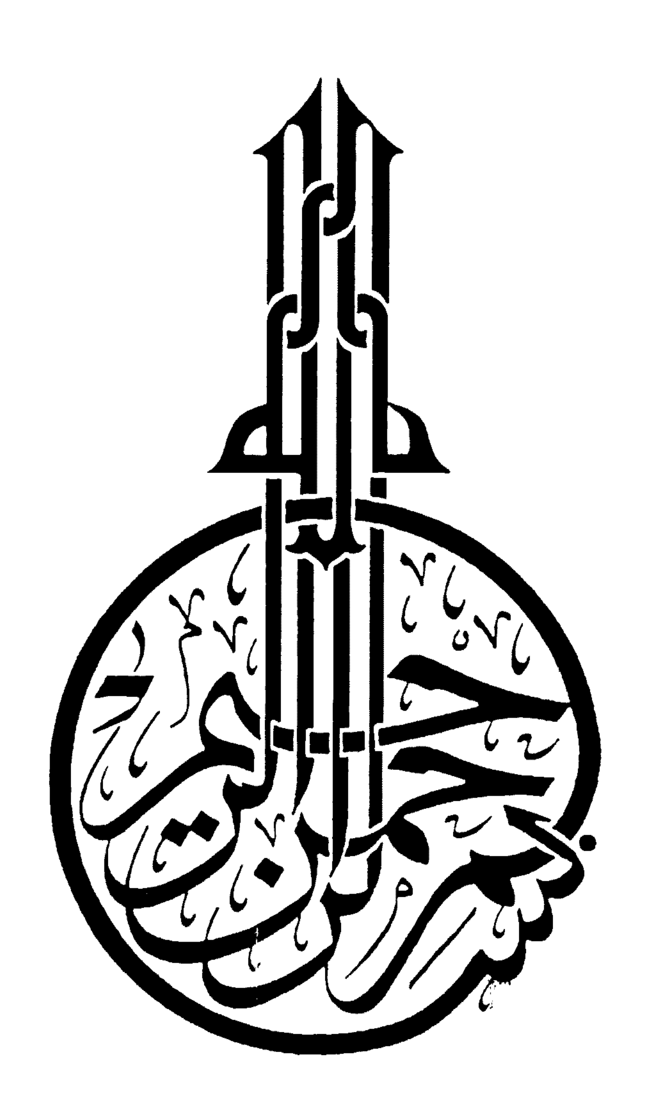
الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م



مؤسسة المواهب للطباعة والنشر

هاتف : ٠٣/٨٣٩٥٢٣
فاكس ٠٠٩٦١-١-٦٠٣٣٧٩
٠٠٩٦١-١-٦٠١٠١٩
ص . ب : ١٣١ / ٢٥
بيروت - لبنان


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أخبار أيمن بن خُريم الأسدي(*)

١) تقديمه:

هو على أتمّ(١) الرّوايات: أيمن بن خريم بن الأخرم بن (شدّاد)(٢) بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. وقد جاء في بعض المصادر(٣) أنّ جدّه الأخرم يقال له الفاتك وفي أخرى(٤) أنّ الفاتك هو ابن الأخرم لا الأخرم نفسه. وليس عظيماً أن يختلف الرواة هذا الاختلاف الطفيف نسبيّاً وعلى كلٍّ فالمشهور أنّه أيمن بن خريم(٥)

(*) أهم المصادر لترجمة هذا الشاعر. الشعر والشعراء ٤٥٣ ـ ٤٥٤ والأغاني وخاصة ٢١/ ٤ ـ ٨ وأهم المراجع الحديثة فصل بيلا وأدب فروخ ١/ ٤٧٣ ـ ٤٧٨. وغايتنا هنا جمع ما يمكن جمعه من أخبار الشاعر وتبويبها حول محاور تعين على تبين الخطوط الكبرى لحياته.

(١) الأغاني ١٢/ ٥؛ طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤ (ترجمة خريم) تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٧.

(٢) زيادة من طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤ وتاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٧ والإصابة ١/ ٤٢٣.

(٣) الاستيعاب ١/ ٤٢٦.

(٤) الإصابة ١/ ٤٢٣ وفصل بيلا.

(٥) جاء في بعض المصادر ـ تصحيفاً ـ خزيم (بالزاي المعجمة) أو خديم (بالدال المهملة) ولم نعتبر ذلك.

الأسدي وهو من بني عمرو بن أسد. وهو يكنّى أبا عطيّة[٦] ويلقّب «بخليل الخلفاء»[٧].

٢) نشأته:

من الصعب. أو المستحيل. أن نعرف بدقّة سنة ولادته ومكانها. وقد يكون في تقديم أبيه ما يُعيننا على ذلك. تذكر لنا المصادر أباه وكنيته أبو يحيى أو أبو أيمن[٨] ولقبه الناعم[٩] ولا خلاف في أنّ لأبي أيمن صحبة ولكن الاختلاف في تاريخ مشاركته في بعض الغزوات وبالتالي في تاريخ إسلامه.

يذكر ابن سعد[١٠] ما ذكره الشعبي عن أيمن بن خريم «أنّ أباه وعمّه شهدا بدراً» ولكنه يردّ هذه الرّواية معتمداً قول محمّد بن عمر «إنّهما لم يشهدا بدراً» ويردّها أيضاً ابن عساكر ويضيف[١١] «وقوله شهدا الحديبيّة أقوى من قول من قال شهدا بدراً» ويوافقهما ابن حجر العسقلاني ويزيد الأمر توضيحاً معتمداً كذلك قول محمّد بن عمر فيقول[١٢] «وهذا ما لا يعرف عندنا وإنما أَسْلَمَا حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكّة». غير أنّ ابن عبد البرّ روى كذلك الرّوايتين وغلب الأولى

---

(٦) تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٧ وتهذيب التهذيب ١/ ٣٩٢.

(٧) الإصابة ١/ ١٠٣ (نقلاً عن الصولي) وفصل بيلا. وبغال الجاحظ ٦٣ تعليق ٤: اللقب شاعر الخلفاء.

(٨) الاستيعاب ١/ ٤٢٦ والإصابة ١/ ٤٢٣.

(٩) فصل بيلا؛ لم أجد هذا اللقب في ما عدت إليه من مصادر ولعلّه لما كان يتصف به خريم من «طول جمته وإسبال إزاره وقد لامه الرسول على ذلك فقطع جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى نصف ساقه» أنظر: مثلاً الاستيعاب ١/ ٤٢٦ . ٤٢٧.

(١٠) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥ والمقطوعة رقم ١٦.

(١١) تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٨.

(١٢) تهذيب التهذيب ١/ ١٣٩.

قائلاً[13] «وقد صحّح البخاري وغيره أنّ خريم بن فاتك الأسدي وأخاه سبرة بن فاتك شهدا بدراً وهو الصحيح إن شاء اللّه» وتعرض إلى هذه المسألة من بين المعاصرين عمر فرّوخ[14] مغلّباً قول من قال: «إنّ خريماً أسلم يوم فتح مكّة» ومعروف أنّ غزوة بدر وقعت في السنة الثانية للهجرة، وغزوة الحديبيّة في السّادسة، وفتح مكّة في الثامنة، فإن صحّ أنّ أيمن أسلم مع أبيه وعمّه في السنة الثانية أو السادسة أو الثامنة «وهو غلام يفاع»[15] فاستنتاج عمر فرّوخ مقبول إذ قال[16]: «وعلى هذا يجب أن يكون مولده قبيل الهجرة بقليل»، ولم تذكر لنا المصادر مكان ولادته ولكن عمر فروخ بعد أن ذكر سنة إسلام خريم قال[17]: «وهذا يدلّ على أنّ خريماً كان من أهل الحجاز وربّما من أهل مكّة نفسها» فهل يعني هذا أنّ أيمن ولد بمكّة؟ يصعب الجواب خاصّة وأنّ استنتاج فروخ نفسه يصعب الوثوق به.

ولعلَّ في تتبّع أخبار أبي أيمن ما يعيننا على معرفة موطن نشأة ابنه، يذكر ابن حجر العسقلاني[18] نقلاً عن محمّد بن عمر أنّ خريماً تحوّل مع أخيه بعد فتح مكّة: «إلى الكوفة فنزلاها.... وقيل نزلا الرقّة وماتا بها في عهد معاوية».

وقد عدّه ابن عبد البرّ[19] «في الكوفيين» ولكنه قال عنه

(١٣) الاستيعاب ١/ ٤٢٦.

(١٤) أدب فرّوخ ١/ ٤٧٣ والتعليق رقم ٦ بنفس الصفحة ويبدو أنّ عمر فروخ لم يطلع على الرواية الأولى أو أنه لم يعتبرها.

(١٥) الاستيعاب ١/ ٦٧ والإصابة ١/ ١٠٣ (نقلاً عن ابن عبد البرّ وهو غلام يفعة).

(١٦) أدب فروخ ١/ ٤٧٣.

(١٧) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة.

(١٨) الإصابة ١/ ٤٢٣ وتهذيب التهذيب ٣/ ١٣٩.

(١٩) الاستيعاب ١/ ٤٢٧.

أيضاً[٢٠]: «عدادهُ في الشاميّين».

وقد اقتصر ابن سعد[٢١] على عدّه في الكوفيين.

أمّا أيمن بن خريم فيقول عنه ابن عبد البرّ[٢٢] إنّه «شاميُّ الأصل نزل الكوفة» ويزيد ابن عساكر هذا الأمر توضيحاً فيقول[٢٣] كان يسكن دمشق في محلّة القصّاعين ثم تحوّل إلى الكوفة».

ومن المعاصرين[٢٤] من يشير إلى استقراره بالكوفة ومعروف[٢٥] أنّ من بني عمرو بن أسد قوم أيمن من استقرّوا بالكوفة بعد تمصيرها وخاصّة في الجنوب الغربي منها.

٣) أهمّ صلات أيمن بن خريم بالرّسول والخلفاء والأمراء في عصره:

أ. صلاته بالرّسول:

في بعض المصادر[٢٦] «كانت له صحبة» ولكن بين الرّواة في هذا اختلافاً، فقد ذكر ابن عساكر[٢٧] اسناداً للعجلي «أنّه تابعي»، كما يذكر ذلك ابن حجر[٢٨] بنفس الإسناد بعد قوله «مختلف في صحبته»، وطبيعي بعد هذا أن يختلف الرّواة في رواية أيمن بن خريم عن الرّسول مباشرة.

---

(٢٠) المصدر السابق ١/ ٤٢٦.

(٢١) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤ . ٢٥ (والجزء السادس خاص بالكوفيين).

(٢٢) الاستيعاب ١/ ٦٧.

(٢٣) تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٧.

(٢٤) فصل بيلا وأدب فروخ ١/ ٤٧٤.

(٢٥) آثار ماسينيون ٣/ ٣٧ (والخريطة ص٣٦).

(٢٦) كامل الأدب ٣/ ٣٠، تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٧ والإصابة ١/ ١٠٣ (نقلاً عن المبرد ثم عن المرزباني).

(٢٧) تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٧.

(٢٨) تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٢ وتقريب التهذيب ١/ ٨٨.

ويقول ابن حجر[٢٩] «وأخرج له الترمذي حديثاً عن النبي واستغربه وقال: لا نعرف لأيمن سماعاً من النبي».

ثم يضيف[٣٠] نقلاً عن الدارقطني: «أمّا أنا فما وجدت له رواية إلاّ عن أبيه وعمّه».

وفي تاريخ ابن عساكر[٣١] بدون إسناد: «حدّث عن النبي حديثين[٣٢] اختلف في أحدهما».

والخلاصة أنه إذا صحّ أنّ أيمن ولد قبيل الهجرة وأسلم بعيدها، فمن الممكن أن يكون قد عرف الرّسول، ولكن ليس في أخباره ما يجعلنا نقطع بأنه غزا معه أو روى عنه.

ب. صلاته بالخلفاء الرّاشدين:

ليس في أخباره ما يشير إلى أنّه اتّصل بأبي بكر أو عمر بن الخطّاب أو عثمان بن عفّان، ولكن في شعره[٣٣] ما يدلّ على أنّه رثى الخليفة الثالث، ولهذا قيمة كبرى في بيان مذهبه السياسيّ[٣٤].

ج. بين علي ومعاوية:

الحاصل من مختلف الرّوايات أنّ أيمن بن خريم «اعتزل عليّاً

---

(٢٩) الإصابة ١/١٠٣.

(٣٠) المصدر السابق وجاء هذا كذلك في: الاستيعاب ١/٦٩.

(٣١) تاريخ ابن عساكر ٣/١٨٧.

(٣٢) الحديث الأول قول الرسول لأيمن: «إنّ قومك أسرع العرب هلاكاً». والثاني قوله: «يا أيها الناس عدلت شهادة الزور الشرك باللّه». وانظر في الحديثين المصدر السابق نفس الجزء ونفس الصفحة.

(٣٣) المقطوعة رقم ٣.

(٣٤) أنظر التعليق رقم ٧٨ و٨١ خاصة.

ومعاوية»[٣٥] وإن كان كما قال ابن سعد[٣٦] «. . . فارساً» «وقد شارك قومه بنو أسد إلى جانب معاوية[٣٧]» وفي إحدى الروايات[٣٨] أنّ «معاوية جعل له فلسطين على أن يتابعه ويشايعه على قتال علي» فأبى.

د . صلاته بسائر خلفاء بني أميّة وأمرائهم:

يروى[٣٩] أنه «غزا مع يحيى بن الحكم أخي مروان بن الحكم ابن العاص.

والرّاجح من الرّوايات[٤٠] أنّ مروان بن الحكم هو الذي طلب من أيمن بن خريم أن «يخرج فيقاتل معه» وليس معاوية ولا عبد الملك بن مروان، وقد قال ابن عساكر[٤١]: «. . . والرواية التي تقول إنّ الذي طلب منه القتال عبد الملك بن مروان وَهْمٌ، وإنّما الذي قال له ذلك مروان يوم المرج يوم قتل الضحاك بن قِيس».

وإن صحّ في هذا الخبر السابق أنّ أيمن بن خريم رفض القتال مع مروان وكان يقاتل ابن الزبير فإنه على ما قيل[٤٢] «قد اعتزل عبد الملك حينما كان بينه وبين عمرو بن سعيد ما كان».

وفي الأغاني[٤٣]: إنّ المنازعة وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد

---

(٣٥) وقعة صفين ٤٣٠ ثم ٥٠٣ وقاموس الرجال ١١/ ١٤٠.
(٣٦) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥ وكذلك تنبيه البكري ٣٧.
(٣٧) وقعة صفين ١٣ والمقطوعة رقم ٦.
(٣٨) وقعة صفين ٥٠٣ والمقطوعة رقم ٦.
(٣٩) الشعر والشعراء ٤٥٤ ولعلّ الزركلي اعتمد هذا المصدر ليقول عن أيمن بن خريم «وكان يشارك في الغزو. . .».
(٤٠) أنظر التعليق على المقطوعة رقم ١٦.
(٤١) تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٨ والتعليق على القطعة ٦ و١٦.
(٤٢) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.
(٤٣) الأغاني ٢١/ ٦.

العزيز بن مروان وذلك نيابة عن أخيه[٤٤].

ولكن لئن جاءت الأخبار بأن أيمن بن خريم قد اعتزل عبد الملك بن مروان ولم يشايعه، فقد ذُكر[٤٥] أنه كان من شعراء بلاطه، أو أنه كان ينال عطاءه، كما كان هذا الخليفة يستجيد شعره[٤٦]، وإن كان يبدو أنّ صلة أيمن بعبد الملك بن مروان كانت دون صلاته بأخَوَيْه بشر وعبد العزيز، يذكر لنا أبو الفرج الأصفهاني[٤٧] أنّ أيمن بن خريم كان يحضر مجلس عبد العزيز بن مروان بمصر، وأنّ «هذا الأمير صبر على مؤاكلة أيمن بن خريم سنة وبه من البرص ما به»، وقبله قال ابن قتيبة[٤٨] إنّ أيمن «كان مع عبد العزيز بن مروان»، كما قال[٤٩] أنه: «كان أثيراً عنده»، ولقد حاول عمر فرّوخ تحديد مدّة إقامة أيمن عنده فقال[٥٠] «وبقي عنده في مصر نحو عام واحد ولعلَّ ذلك كان سنة ٧٢ ـ ٧٣هـ/ ٦٩١م».

ولكن يبدو أنّ تحقير أيمن بن خريم من شأن نصيب الشاعر المتوفى عام ١٠٨هـ/ ٧٢٦م، وردّ عبد العزيز بتفضيله والإشارة إلى ما كان بأيمن من برص احتماء له[٥١] كان سبب انتقال الشاعر إلى أخيه بشر بن مروان أمير العراقين والمتوفّى عام ٧٥هـ/ ٦٩٤م. ولعلَّ ذلك كان سنة ٧٣هـ وفي شعره مقطوعة [٥٢] تشير إلى هذا التحوّل، ويمدح فيها الأمير الجديد.

---

(٤٤) المقطوعة رقم ١٣.

(٤٥) الأغاني ٢١/ ٥ . ٦ والمقطوعة رقم ٢.

(٤٦) الأغاني ٢١/ ٦ والمقطوعة رقم ١.

(٤٧) الأغاني ٢١/ ٨ والتعليق على المقطوعة رقم ٤.

(٤٨) المعارف ٥٨٢.

(٤٩) الشعر والشعراء ٤٥٣.

(٥٠) أدب فرّوخ ١/ ٤٧٤.

(٥١) الأغاني ١/ ١٢٧ و٢١/ ٨، ويعتبر أيمن من «البرص الأشراف» أنظر: المحبر ٣٠٢.

(٥٢) المقطوعة رقم ٤.

وليس في ما بين أيدينا من مصادر أخبار أدقّ وأوفى عن علاقة أيمن بن خريم بالخلفاء الأمويين وأمرائهم وإن جاء بصورة عامّة[٥٣] أنه كان «يلقب بخليل الخلفاء».

٤) ـ أيمن بين اللهو والنسك:

وليس بين أيدينا أخبار عن حياة أيمن الاجتماعية ولو لم يجىء أن لقبه خليل الخلفاء «لإعجابهم به وبحديثه وفصاحته وعلمه»[٥٤] لظنّنا أنّه كان ينادمهم، ولتأكّد ذلك عندنا لو لم يُشَكَّ كذلك في القصيدة الراية الخمرية[٥٥]، وممّا يضعف هذا الظنّ أيضاً ما قيل[٥٦] من أنه كان «. . . أنْسك رجل من أهل الشام» ولا يمكن في الحقيقة أن نجزم بشيء إلاَّ بقلّة الأخبار حول هذه النقطة وهذه الأخبار كانت تكون جدّ مفيدة.

٥) وفاة أيمن بن خريم:

ليس لنا أخبار عن آخر حياة أيمن بن خريم ولم تذكر المصادر القديمة سنة وفاته ولا مكانها، غير أنّ الزركلي[٥٧] ذكر أنّ وفاته كانت «حوالي سنة ٨٠هـ/ ٧٠٠م» ثم ذكر هذه السنة أيضاً عمر فرّوخ وقال[٥٨] «ولعلَّ وفاة أيمن بن خريم كانت في أيّام عبد الملك في نحو سنة

---

(٥٣) التعليق رقم ٧.

(٥٤) الإصابة ١/ ١٢٧ (نقلاً عن الصولي).

(٥٥) المقطوعة رقم ١٠.

(٥٦) وردت الإشارة إلى نسكه مثلاً في وقعة صفين ص ٤٣٠ وفي صفحة ٥٠٣: «وكان أيمن رجلاً عابد.

(٥٧) الإعلام ١/ ٣٧٨.

(٥٨) أدب فروخ ١/ ٤٧٤، ثم التعليق رقم (٣) بنفس الجزء والصفحة وفيه إشارة إلى أن فروخ اعتمد الأعلام أولاً ثم المقطوعتين رقم (١) ورقم (٢).

٨٠هـ/عام ٦٩٩م» ونحن إذا اعتمدنا ما ذكر من صلات أيمن بعبد العزيز بن مروان سنة ٧٢ أو ٧٣ وبأخيه بشر سنة ٧٣ من ناحية، وصلاته بعبد الملك بن مروان من ناحية ثانية، وما كان قاله في الخوارج وأهل العراق سنة ٧٦هـ من ناحية ثالثة، إن كان ذلك صحيحاً[٥٩] فإنّه يمكننا أن نقبل استنتاج الزركلي وعمر فرّوخ أو على الأصحّ أن نقول إنّ هذا الشاعر يجب أن يكون قد توفي بعد سنة ٧٦هـ ومعروف أنّ التدقيق في مثل هذه الأمور صعب إن لم يكن غير ممكن وإن كان مفيداً.

أشعار أيمن بن خريم الأسدي

أولاً ـ ملاحظات عامة:

لئن اختلف الرّواة والمؤرخون في اعتبار أيمن بن خريم محدّثاً أو نفوا ذلك فإنّ الإشارات إلى كونه شاعراً عديدة نسبيّاً فقد عدّه نصر بن مزاحم المنقري[٦٠] «. . .أنسك رجل من أهل الشام وأشعره. . .» وعدّه ابن سعد[٦١] «. . .شاعراً» وهو السابع والتّسعون من الشعراء الذين ترجم لهم ابن قتيبة[٦٢] وجمع لنا منتخبات من أشعارهم، هذا في القرن الثالث، أمّا في القرن الرّابع فقد عدّه الأصفهاني من الشعراء الذين غنّي[٦٣] في شعرهم، وقد يكون المرزباني ترجم له في معجمه[٦٤]،

---

(٥٩) المقطوعة رقم (١٧)، والتعليق عليها ثم التعليق رقم (٨٤) من الدراسة.

(٦٠) وقعة صفين ٤٣١ (ولعلّه يقصد في عهد معاوية).

(٦١) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥.

(٦٢) الشعر والشعراء ٤٥٣ ـ ٤٥٤ (وإن لم يذكر لفظة شاعر أو حكماً عن شعره).

(٦٣) المقطوعة رقم ٢ مثلاً.

(٦٤) معجم الشعراء ٥١٨ (وهو ـ حسب تكملة الناشر ـ من الشعراء الذين ذكروا في معجم الشعراء ولا يوجدون في المخطوطة الناقصة التي كانت بين يديه).

واختار له الثعالبي في القرنين الرّابع والخامس أمثالاً من شعره في «باب الأبيات السائرة للمخضرمين»[٦٥]، واعتبرهُ ابن عبد البرّ في القرن الخامس أيضاً «شاعراً محسناً»[٦٦]، وقال عنه ابن عساكر في القرن السادس «كان شاعراً»[٦٧]، وأعاد النويري في القرن الثامن ما كان ذكره الثعالبي في «باب ما يتمثّل به من أشعار المخضرمين»[٦٨]، وفي القرن التاسع أشار ابن حجر إلى كونه شاعراً[٦٩] ولقد درسه من بين الشعراءِ - وشعراء السياسة على الخصوص[٧٠] جميع ما ذكرنا تآليفهم في تاريخ الأدب من المعاصرين ولكن جميع هؤلاء وأولئك لم يذكروا ديوان أيمن بن خريم، ولسنا نعرف هل صنع أو جمع أم لا؟ فهذا من ناحية واختلاف المؤرخين والنقاد في مذهبه السياسي من ناحية ثانية، والرّغبة في المساهمة في جمع الشعر العربي القديم ودراسته كلّ هذا حفزني على البحث عن أخبار أيمن بن خريم وأشعاره قصد جمعها وتحقيقها، وفي ما يلي بعض الملاحظات العامة عن أشعاره قبل تقديمها محقّقة مع ذكر مصادرها واختلاف روايتها والتعليق عليها وهذا جدول القوافي وعدد المقطوعات وعدد الأبيات:

---

(٦٥) تمثيل الثعالبي ٦١ و٦٦ ثم ١٥١ والمقطوعة رقم ١٩.

(٦٦) الاستيعاب ١/ ٦٧.

(٦٧) تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٧.

(٦٨) نهاية الأرب ٣/ ٧٠ و٧٣ والمقطوعة رقم ١٩.

(٦٩) تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٢ وتقريب التهذيب ١/ ٨٨.

(٧٠) أنظر الفقرة الخاصة بمذهبه السياسي.

القافية	عدد المقطوعات	عدد الأبيات
الهمزة	١	٦
الباء	١	١٠
الحاء	١	٦
الدّال	٥	٢٩
الرّاء	٤	٢١
الزّاي	١	٤
السين	٢	١٣
الشين	١	٣
الطاء	١	١٠
العين	١	٩
اللام	١	٣
الميم	٢	٢
الياء	١	٣
المجموع ٣١	٢٢	١١٩

والملاحظ أنّ المقطوعات رقم ٥ و٧ و٨ و١٠ و٢١ مشكوك في نسبتها إلى أيمن بن خريم، فإن نحن حذفناها أو وضعناها على حدة يبقى له سبع عشرة مقطوعة مجموع أبياتها ١٠٢ بيت جاءت في مصادر مختلفة مواضيعها واتجاهات أصحابها، وتفصيل ذلك في بيان المصادر أسفل كلّ مقطوعة وليس في النيّة أن أدرس الآن هذه المجموعة من حيث أغراضها ومعانيها وأسلوبها، ولكنني سأكتفي بمحاولة بيان مذهب الشاعر السياسي، ولعلّه من المفيد أن نتبيّن هذا المذهب من خلال أحكام القدماء والمعاصرين ثم كما يظهر لنا من خلال شعره بالمقارنة طبعاً بما نعرف من أخباره.

ثانياً ـ مذهبه السياسي:

لئن لم يختلف المؤرّخون والنقاد[٧١] في اعتبار أيمن بن خريم شاعراً فقد اختلفوا أو تباينوا قديماً وحديثاً في بيان مذهبه السياسي ولعلّه من المفيد تدقيق هذا.

أ . أيمن بن خريم شاعر شيعي:

لعلَّ أوّل من أكّد تشيّع أيمن بن خريم هو أبو الفرج الأصفهاني إذ قال[٧٢] «. . . وكان أيمن يتشيّع» وكذلك رآه في القرن الخامس أبو عبيد البكري[٧٣]، وتأكّد هذا الرأي عند بعض المعاصرين وإن كانوا قد لَوَّنُوه قليلاً[٧٤]، فقال جرجي زيدان[٧٥] إنه «كان شديد التشيّع لعلي».

وقد أورد له عبد الحسيب طه حميدة قصيدته الهمزيّة مثالاً على شعر المفاضلة بين بني هاشم وبني أميّة وقال عنه[٧٦] «شاعر أموي شيعي».

وقال عنه عبد العزيز الكفراوي إنه[٧٧] «. . . من المتعصّبين لآل البيت».

ب . أيمن بن خريم عثماني أو أموي:

لعلَّ المسعودي في القرن الرّابع هو أوّل من كتب أنّ أيمن بن

---

(٧١) التعاليق السابقة من ٦٠ إلى ٦٩ والملاحظ أنّ قدامة بن جعفر والمرزباني ثم العسكري قد انتقدوا بعض شعره، أنظر التعليق على المقطوعة رقم ٤.

(٧٢) الأغاني ٢١/ ٥.

(٧٣) سمط الآلىء ٢٦٢.

(٧٤) أنظر التعليق رقم ٧٩ و٨٠ و٨١ خاصة.

(٧٥) آداب زيدان ١/ ٣١٦ (اعتنى زيدان بأنصار العلويين أو الهاشميين) ١/ ٣١٤. ٣١٦ (فتعرض فحسب إلى الكميت وأيمن بن خريم).

(٧٦) أدب الشيعة ١٥٣ والتعليق رقم ١ بنفس الصفحة.

(٧٧) شعر الكفراوي ١/ ١٢٦ (درس الكفراوي شعر الشيعة ص ١٢٠ ـ ١٢٦ واعتنى فحسب بالكميت وكثير عزة وأيمن بن خريم).

خريم[٧٨] «كان عثمانياً» أمّا بالنسبة للمعاصرين فإنّ عبد السلام هارون يورد رأي الأصفهاني ورأي المسعودي ويختم قائلاً[٧٩] «وبذلك يكون قد اضطرب بين التيّارين»، ويلاحظ جرجي زَيدان[٨٠] أنّ أيمن «اضطرّ إلى مسايرة بَنِي أميّة ومدح عبد الملك»، وقد وضّح شوقي ضيف رأي زيدان مشيراً إلى رأي المسعودي قائلاً[٨١] «ورُبّما كان (أيمن) ممن اختلفوا إلى الفريقين الشيعيّ والأموي فكان شيعياً مرّة وأموياً عثمانياً مرّة»، وكأنّ الأستاذ بيلا يغلّب رأي المسعودي إذ يقول ما تعريبه[٨٢] «. . غير أنّه (أيمن) كان مناوئاً للخوارج[٨٣] ولقتلة عثمان مما يوجب علينا أن نخالف «الأغاني» . وفيه أنّه شيعيّ . وأنّ نغلّب كونه عثمانيّاً» .

ج . أيمن بن خريم والخوارج:

لئن سهل فهم عثمانيّة أيمن بن خريم إن صحّ التعبير فمناوئته للخوارج ليست بارزة، ولعلَّ المصدر المقطوعة الطائية ،إذ أنّ عبد السلام هارون قد أورد في التعليق على بعض أبياتها ما كان ذكره الأصفهاني[٨٤] من أن أيمن بن خريم قالها «لمّا طالت الحرب بين غزالة وبين أهل العراق وهم لا يغنون شيئاً»، وأضاف[٨٥] فقال «يستحثهم ويستثير حميّتهم» وكأنّ هذا الاستنتاج الأخير فيه بعض الغلو.

---

(٧٨) تنبيه المسعودي ٢٥٣.

(٧٩) حيوان الجاحظ ٤/٣١٨ تعليق رقم ٣ والبيان والتبيين ٣/ ١٥٤ تعليق رقم ٤.

(٨٠) آداب زيدان ١/٣١٦.

(٨١) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة التعليق رقم ٢.

(٨٢) فضل بيلا .

(٨٣) أنظر أسفله التعليق رقم ٨٤ ورقم ٨٥.

(٨٤) الأغاني ٢١/٨ والمقطوعة رقم ١٧.

(٨٥) حيوان الجاحظ ٤/٣١٨ التعليق رقم ٦ والمقطوعة رقم ١٧.

د . دلالة أخباره وأشعاره على مذهبه السياسيّ:

قد سبق في أخباره أنه «اعتزل الفتن بسلاحه» كان له في السياسة رأي»[٨٦] فقد رثى عثمان[٨٧] وردّ على بعض شعراء علي في مجلس معاوية مفتخراً برجال «دِينُ عثمان دينهم»[٨٨] ثم إنه قد يكون رثى[٨٩] معاوية أو أمّه أو أخته لكنه افتخر عليه بقومه إذ ردّوا عنه كيد الأشتر[٩٠] ومدَحَ بشر بن مروان[٩١] ورثى بني أميّة لما أجلاهم ابن الزبير عن مكّة[٩٢] لكنه هجا يحيى بن الحكم أخا مروان[٩٣] وهو إلى جانب هذا قد تغنى بخصال بني هاشم[٩٤] كما تغنّى برجال علي بن أبي طالب وأشهر قوّاده، مهدّداً معاوية[٩٥]، وطلب إلى علي تعيين عبد اللّه بن العباس أحد الحكمين في صفّين محقراً من شأن أبي موسى الأشعري[٩٦] وكأنّه أيضاً إلى جانب هذا وذاك قد ناوأ الخوارج[٩٧] وهو إلى جانب كلّ ما سبق قد دعا إلى الاعتزال السياسي وإلى انتهاز العطاء[٩٨].

---

(٨٦) الأعلام ١/ ٣٧٨.

(٨٧) المقطوعة رقم ٣. (وفي أدب فرّوخ ١/ ٤٧٥ «وفي شعره الباقي شيء يشبه الرثاء في عثمان بن عفان).

(٨٨) المقطوعة رقم ٨.

(٨٩) المقطوعة رقم ٥ والتعليق عليها.

(٩٠) المقطوعة رقم ٦.

(٩١) المقطوعة ٤ و١١ و١٥.

(٩٢) المقطوعة رقم ٩.

(٩٣) المقطوعة رقم ٢٢.

(٩٤) المقطوعة رقم ١.

(٩٥) المقطوعة رقم ١٢ و١٨.

(٩٦) المقطوعة رقم ١٤.

(٩٧) التعليق رقم ٨٤ والمقطوعة رقم ١٧.

(٩٨) المقطوعة رقم ١٩ وخاصة البيت الثاني.

هـ . خاتمة:

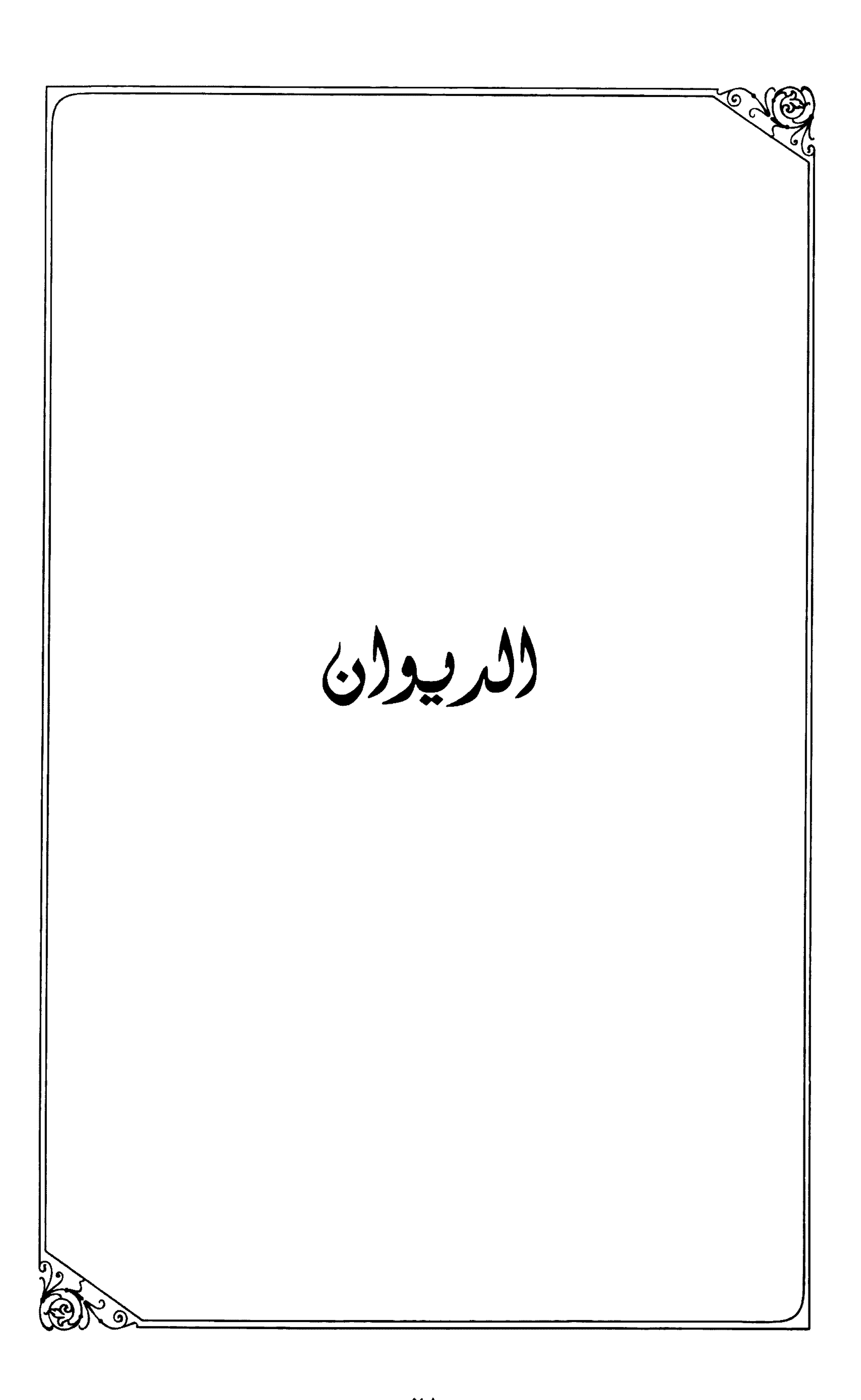
ولعلَّ عمر فرّوخ قد لخّص هذه الآراء إذ قال[٩٩] «سلك أيمن بن خريم في السياسة مسلك أبيه، أراد أن يرضي جميع رجال الأحزاب من غير أن يغضب أحداً منهم. كان هواه مع بني هاشم فمدحهم وكانت مصلحته مع بني أمية فلعن الذين قتلوا عثمان».

وبعد أليس في هذا التلوّن السّياسي في مذهب أيمن بن خريم ما يدعونا إلى دراسة مذاهب غيره من شعراء عصره؟ وهل يمكن ذلك ما لم نجمع ما تفرّق من أشعار «الصّغار» منهم، أو من لم تصنع دواوينهم ولم تجمع أشعارهم، وهذا أساس الدراسة الصحيحة الشاملة والحكم على أدبنا العربي القديم حكماً أقرب ما يكون إلى الموضوعيّة.

---

(٩٩) أدب فرّوخ ١/ ٤٧٤.





الديوان

رتبنا ما توصلنا إلى جمعه مما ينسب إلى أيمن بن خريم من أشعار ترتيباً أبجدياً حسب القوافي، مبتدئين بالمضموم منها فالمفتوح فالمكسور فالساكن فما قيد منها بالهاء، ومعتبرين الحرف أو الحروف الأولى من الكلمة أو الكلمات الأولى من البيت الأول في حالة تعدد القوافي ذات المجرى الواحد.

وذكرنا أعلى كل مقطوعة رقمها مشفوعاً بنجمة ثم بحرها وذكرنا بعدها مصادرها حسب الترتيب الزمني في صورة تعددها ويشير الرقم إلى الجزء والعربي إلى الصفحة الأرقام التي بين قوسين إلى ترتيب الأبيات في المصدر المذكور. ووضعنا بين معقفين [ ] عبارة بدون عزو أو اسم من نسب إليه الشعر إن كان نسب لغير أيمن.

وذكرنا بعد التخريج اختلاف الروايات إن كان وتشير الأرقام إلى الأبيات المختلف في روايتها. ثم علّقنا على كل مقطوعة ما عدا ٢٠ و٢١ وكان لنا في أغلب التعاليق قسمان:

القسم الأول: يحمل رقم المقطوعة مشفوعاً بنجمة وفيه ظروف القطعة أو بعض ما حكم به عليها.

والقسم الثاني وهو يحمل أرقام الأبيات المعلّق عليها وفيه تعريف بالأعلام أو المواضع أو شرح بعض ما غمض من ألفاظ ولم نعرف بالمشهور من الأعلام والمواضع مثل علي ومكة وإن كان الاختيار صعباً وأشرنا في حالة تكرر العلم أو الموضع إلى مصدره الأول بذكر المقطوعة والبيت.

قافية الهمزة

ـ ١ ـ

(الوافر)

١ : نَهارُكُمُ مُكَابَدَةٌ وَصَوْمٌ
وَلَيْلُكُمُ صلاَةٌ وَاقْتِرَاءُ

٢ : وَلِيتُمْ بِالْقُرآنِ وَبِالتَّزَكِّي
فَأسْرَعَ فِيكُمُ ذَاكَ البَلاَءُ

٣ : بكَى نجْدٌ غَداة غَد عَلَيْكمْ
وَمَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَالجوَاءُ

٤ : وَحقَّ لِكُلّ أرْض فارَقُوهَا
عَلَيْكُمْ لاَ أَباً لَكُمُ البُكَاءُ

٥ : أأجْعَلُكُمْ وَأَقْوَاماً سَوَاءً
وَبَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُمُ الهَوَاءُ

٦ : وَهم أرْض لأرْجُلِكُمْ وَأَنتُمْ
لأرْؤُسِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ سَمَاءُ

التخريج:

الأغاني ٦/٢١.

اختلاف الروايات:

١: وَلَيْلَتُكُمْ. وفضّلنا الرّواية التي ذكرنا.

التعليق:

قيل: إنّ عبد الملك بن مروان قال لشعرائه: يا معشر الشعراء تشبهوننا مرّة بالأسد الأبخر ومرة بالجبل الأوعر ومرة بالبحر الأجاج، ألا قلتم فينا كما قال أيمن بن خريم في بني هاشم (الأبيات المذكورة).

قافية الباء

ـ ٢ ـ

(المتقارب)

١ : لَقِيتُ مِنَ الغَانِيَاتِ العُجَابَا
لَوَ اَدْرَكَ مِنِّي الغَوَانِي الشبَابَا

٢ : وَلَكِنَّ جَمْعَ العَذَارَى الحِسَانِ
عَنَاءٌ شَدِيدٌ إذَا الْمَرْءُ شَابَا

٣ : وَلَوْ كِلْتَ بِالْمُدّ لِلْغَانِيَاتِ
وَضَاعَفْتَ فَوْقَ الثِّيَابِ الثِّيَابَا

٤ : إذَا لَمْ تُنِلْهُنَّ مِنْ ذَاكَ ذَاكَ
جَحَدْنَكَ عِنْدَ الأمِيرِ الكِتَابَا

٥ : يُرَضْنَ بِكُلّ عَصَا رَائِض
وَيُصْبِحْنَ كُلَّ غَدَاة صِعَابَا

٦ : إذَا لَمْ يُخَالَطْنَ كُلَّ الخِلاطِ
تَرَاهُنَّ مُخْرَنْطِمَاتٍ غِضَابَا

٧ : يُمِيتُ العِتَابَ خِلاَطُ النِّسَاءِ
وَيُحْيِي اجْتِنَابُ الخِلاَطِ العِتَابَا

٨ : عَــلاَمَ يُــكَــحِّــلْــنَ حُــورَ الــعُــيُــونِ
وَيُــحْــدِثْــنَ بَــعْــدَ الــخِــضَــابِ الــخِــضَــابَــا

٩ : وَيَــعْــرُكْــنَ بِــالْــمِــسْــكِ أجْــيَــادَهُــنَّ
وَيُــدْنِــيــنَ عِــنْــدَ الــحِــجَــالِ الــعِــيَــابَــا

١٠ : وَيَــبْــرُقْــنَ إلاَّ لِــمَــا تَــعْــلَــمُــونَ
فَــلاَ تَــحْــرِمُــوا الــغَــانِــيَــاتِ الــضِّــرَابَــا

التخريج:

الشعر والشعراء: ٤٥٤ (١، ٢، ٥، ٨، ١٠، ٧).

عيون الأخبار: ١٠٢/٤ (١، ٢، ٥، ٨، ١٠، ٦، ٧).

الأغاني: ٢١/٥ (١، ٨، ١٠) ثم ص٥ (١. ٥) وص٦ (٦، ٨، ٩، ١٠) ثم ص٧ (١ . ٦ و٨ . ١٠).

اختلاف الروايات:

١ : الأغاني ص٧: رأيت الغواني شيئاً عجابا لو آنسن مني. . . ؛ الشعر والشعراء وعيون الأخبار: . . . مِنِّي العذارى.

٣: الأغاني ص٧. بالمدي.

٤ : الأغاني ص٧: بغينك عند الأمير.

٦ : الشعر والشعراء وعيون الأخبار والأغاني ص٦: أصبحن مخرنطمات.

٨: الأغاني ص٦: عَلَى مَ؛ الشعر والشعراء: نجل العيون.

١٠ : الأغاني ص٧: ويغمزن إلاَّ لِمَا؛ الأغاني ص٥: فلا تمنعن النساء الضرابا.

التعليق:

قيل: افتخر أيمن بن خريم بقوته الجنسية في مجلس عبد الملك بن مروان فغضب وقطع عنه العطية، فلما أدركت زوجة أيمن ذلك احتالت وشكت زوجها واتهمته بالعجز لدى زوج عبد الملك بن مروان، فدعا الخليفة بالشاعر وسأله عن كلامه الأول فاعتذر الشاعر وأنشد هذه القطعة فقال له عبد الملك: «ما وصف النساء أحد مثل صفتك ولا عرفهن أحد معرفتك» «وعاد إلى برّه وتقريبه».

قافية الحاء

ـ ٣ ـ

(البسيط)

١ : تَـعَـاقَـدَ الـذَّابِـحُـو عُـثْـمَـانَ ضَـاحِـيَـةً
أيَّ قَـتِـيـل حَـرَام ـ ذُبِّـحـوا ـ ذَبَـحُـوا

٢ : ضَحَّوْا بِعُثْمَانَ في الشَّهْرِ الحَرَامِ وَلَمْ
يَخْشَوْا عَلَى مَطْمَحِ الكَفّ الذي طَمِحُوا

٣ : فَـأيَّ سُـنَّـة جَـوْر سَـنَّ أوَّلُـهُـمْ
وَبَابِ جَوْرٍ عَلَى سُلْطَانِهِمْ فَتَحُوا

٤ : مَـاذَا أرَادُوا أضَـلَّ الـلَّـهُ سَـعْـيَـهُـمُ
مِنْ سَفْحِ ذَاكَ الدَّمِ الزَّكِي الذِي سَفَحُوا

٥ : فَاسْتَوْرَدتْهُمْ سُيُوفُ المُسْلِمينَ علَى
تَـمَـام ظِـمءٍ كَـمَـا يُـسْـتَـوْرَدَ الـنَّـضَـحُ

٦ : إنَّ الـذِيـنَ تَـوَلَّـوْا قَـتْـلَـهُ سَـفَـهـاً
لُـقُّـوا أثَـامـاً وَخُـسْـرَانـاً فَـمَـا رَبِـحُـوا

التخريج:

. المعارف ١٩٨ (١، ٢، ٣، ٥، ٤).

. كامل الأدب ٣/ ٣٠ (١ . ٦) ثم ٣١ (عجز ٤).

. تنبيه المسعودي: ٢٥٣ (١ . ٢).

. الإصابة ١/ ١٠٣ (٦).

اختلاف الرّوايات:

١: المعارف وكامل الأدب: تفاقد؛ المعارف وتنبيه المسعودي: . . . فأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا.

٢: المعارف وتنبيه المسعودي: مطمح الكفر.

٣: المعارف: سنة جور . . . باب كفر.

٤: المعارف: سفك ذاك.

٦: الإصابة: وما ربحوا.

التعليق:

في تنبيه المسعودي: «ويقول أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي وكان عثمانياً» ثم البيتان ١ . ٢ كما ذكر في التخريج. وشهادة المسعودي هذه هامة وقد غلبها الأستاذ بيلا على غيرها. أنظر التعليق رقم ٣٣ و٨٢ من الدراسة.

١و٢: عثمان: عثمان بن عفان.

قافية الدال

ـ ٤ ـ

(الوافر)

١ : رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطَّمِ فِي جُمَادَى
إلَى بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَرِيدَا

٢ : فَلَوْ أعْطَاكَ بِشْرٌ ألْفَ ألْفٍ
رَأى حَقّاً عَلَيْهِ أنْ يَزِيدَا

٣ : وَأعْقَبَ مَدْحَتِي سَرْجاً خَلَنْجَا
وَأبْيَضَ جُوزَ جَانِيًّا عَقُودَا

٤ : أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أقِمْ بِبِشْرٍ
عَمُودَ الْحَقّ إن لَهُ عَمُودَا

٥ : وَدَعْ بِشْراً يُقَوّمْهُمْ وَيُحْدِثْ
لأهْلِ الزَّيْغِ إسْلاَماً جَدِيدَا

٦ : كَأنَّ التَّاجَ تَاجَ بَنِي هِرَقْلٍ
جَلَوْهُ لأعْظَمِ الأيَّامِ عِيدَا

٧ : عَلَى دِيبَاجِ خَدَّيْ وَجْهِ بِشْرٍ
إذَا الألْوَانُ خَالَفَتِ الْخُدُودَا

٨ : وَإنَــا قَــدْ وَجَــدْنَــا أمَّ بِــشْــرٍ
كَــأمِّ الأسْــدِ مِــذْكَــارا وَلُــودَا

التخريج:

بِغال الجاحظ: ٦٣ (١ ـ ٢).
نقد الشعر ١١٤ (٢، ٣، ٨).
الأغاني ١٢٧/١ (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧) و١٢٨ (٣،٨) ثم ٢١/٨ (١، ٢، ٤، ٨، ٦، ٧).
الموشح ٣٤٨ (٢، ٣، ٨).
الصناعتين ١٠٠ (٢، ١، ٨) مُكرّر.
تاريخ ابن عساكر: ١٨٩/٣ (١ ـ ٢).

اختلاف الروايات:

٢: نقد الشعر والموشح: لَوَ أعْطَاك؛ الصناعتين: فإن أعطاك.
٣: الأغاني ١٢٨: سَرْجاً مليحا؛ الصّناعتين: وأبيض... عَنودا.
٤: الأغاني ٨: عمود الدّين.
٦: الأغاني ٨: تاج أبي هرقل.
٧: الأغاني ٨: يخالف لونه ديباج بشر إذا.
٨: الأغاني ١٢٨: الأسد مدراكا.

التعليق:

لهذه المقطوعة قيمة في تاريخ تحول الشاعر عن صحبة عبد العزيز بن مروان (أنظر المقطوعة ١٣ البيت ١) إلى أخيه بشر بن مروان (أنظر أسفله التعليق ١) ويروى أن أيمن بن خريم حقر من شأن الشاعر نصيب فرد عبد العزيز وأعلى من شأن نصيب وذكر أيمن ببرصه وبصبره على مجالسته ومؤاكلته رغم ذلك فغضب أيمن وطلب منه أن يأذن له في الخروج إلى أخيه بشر في البصرة والكوفة (الأغاني ١٢٨/١) ويرجح أن ذلك كان سنة ٧٢ ـ ٧٣هـ ٦٩١م وأنظر التعليق رقم ٥٠ و٥١ و٥٢ من الدراسة.

١: المقطم: جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطىء النيل الشرقي حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمى في كل موضع باسم. والمقصود هنا مقر ولاية عبد العزيز بن مروان في مصر.

(١+٣+٤+٥) بشر بن مروان: هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العصا (م ٧٥هـ ٦٩٤م) ولي إمارة العراقين البصرة والكوفة لأخيه عبد الملك سنة ٧٤هـ.

٣: خلنج: الخلنج: شجر (فارسي معرب)تتخذ منه الأواني وهنا السرج منه.
٣: جوزجاني: نسبة إلى جوزجان هي كورة واسعة من كور بلخ بخراسان.
٤: أمير المؤمنين: عبد الملك بن مروان.
٦: بنو هرقل: الروم: كناية عن العظمة.

- ٥ -

(الوافر)

١ : رَمَى الحِدْثَانُ نِسْوَةَ آل حَرْبٍ
بِمِقْدَار سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا

٢ : فردّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيض سُودَا

٣ : وَإِنَّكَ لَوْ سَمِعْتَ بُكَاءَ هِنْد
وَرَمْلَةَ إِذْ تَصُكَّانِ الْخُدُودَا

٤ : بَكَيْتَ بُكَاءَ مُعْوِلَةٍ ثَكُولٍ
أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الفَرِيدَا

التخريج:

شرح الحماسة ٢/ ٣٩٤ (١ ـ ٤) [عبد اللَّه بن الزبير الأسدي].

عيون الأخبار ٣/ ٦٧ (١ ـ ٢) [فضالة بن شريك...].

أمالي القالي: ٣/ ١١٥ (١ ـ ٤) [الكميت بن معروف الأسدي].

معجم الشعراء ١٧٧ (٣، ٤، ١، ٢) [فضالة بن شريك].

تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٩ (١ ـ ٤).

اللسان: مادّة سمد: (١ ـ ٢) [بدون عزو].

تاج العروس: مادّة سمد: (١ ـ ٢) [عبد اللَّه بن الزبير الأسدي].

اختلاف الروايات:

١ : أمالي القالي: رمى المقدار؛ تاج العروس: آل سَعْدٍ؛ عُيون الأخبار: بِفَادِحَةٍ... لها معجم الشعراء: بفقدان..؛ اللّسان وتاج العروس: بِأَمْرٍ قَدْ.

٢ : أمالي القالي: وردّ خدودهن.

٣: شرح الحمَاسة: فإنّك لو رأيت؛ معجم الشعراء: وإنّك لو شهدت؛ أمالي القالي: فَإنّك لو شهدت؛ تاريخ ابن عساكر: ورملة حين يلطمن الخدودا.

٤ : شرح الحماسة: سمعت بكاء باكية وباك... أبان.... القيدا؛ أمالي القالي... معولة حزين+ أبان... الفقيدا؛ معجم الشعراء: رأمت بكلّ معولة ثكول+ أبان... الفقيدا.

التعليق:

في معجم الشعراء أنّ الأبيات قيلت لما مات يزيد بن معاوية، وفي تاريخ ابن عساكر: في رثاء معاوية.

١ : حرب: هو حرب بن أمية بن عبد شمس (م حوالي ٣٦ ق هـ/٥٨٨م) وهو جد معاوية بن أبي سفيان وإلى أبيه تنسب الدولة الأموية.

٣: هند: هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (م١٤هـ/ ٣٥م) وهي أم معاوية ابن أبي سفيان.

٣: رملة: هي رملة بنت أبي سفيان (م٤هـ/ ٦٤م) وهي من أزواج النبي.

- ٦ -

(الكامل)

١ : أبْـلِـغْ أمِـيـرَ الْـمُـؤْمِـنِـيـن رِسَـالَـةً
مِـنْ عَـاتِـبِـيـنَ مَـسَـاعِـرِ أنْـجَـادِ

٢ : مَـنّـيْـتَـهُـمْ أنْ آثَـرُوكَ مَـثُـوبَـةً
فَـرَشَـدْتَ إذْ لَـمْ تُـوفِ بِـالْـمِـيـعَـادِ

٣ : أنَـسِـيـتَ إذْ فِـي كُـل عَـامٍ غـارة
فِـي كـل نَـاحِـيَـةٍ كَـرِجْـلِ جَـرَادِ

٤ : غَـارَاتُ أشْـتَـرَ فـي الـخُـيُـولِ يُـرِيـدُكُـمْ
بِـمَـعَـرَّةٍ وَمَـضَـرَّةٍ وَفَـسَـادِ

٥ : وَضَـعَ الْـمَـسَـالِـحَ مَـرْصَـداً لِـهَـلاَكِـكُـمْ
مَـا بَـيْـنَ عَـانَـات إلَـى زِيـدَادِ

٦ : وَحَـوَى رَسَـاتـيـق الـجـزيـرة كُـلَّـهَـا
غَـصْـبـاً بِـكُـل طِـمِـرَّة وَجَـوَادِ

٧ : لَـمَّـا رَأى نِـيـرَانَ قَـوْمِـي أوقِـدَتْ
وَأبُـو أنَـيـس فَـاتِـرُ الإيـقَـادِ

٨ : أمْـضَـى إلَـيْـنَـا خَـيْـلَـهُ وَرِجَـالَـهُ
وَأغَـذَّ لاَ يَـجْـرِي لأمْـرِ رَشَـادِ

٩ : ثُـرْنَـا إلَـيْـهِـمْ عِـنْـدَ ذَلِـكَ بِـالـقَـنَـا
وَبِـكُـلِ أبْـيَـضَ كَـالْـعَـقِـيـقَـةِ صَـادِ

١٠ : فـي مَـرْجِ مَـرّيـنـا ألَـمْ تَـسْـمَـعْ بِـهَـا
نَـبْـغِـي الإمَـامَ بِـهِ وَفِـيـهِ نُـعَـادِي

١١ : لَـوْلاَ مَـقَـامُ عَـشِـيـرَتِـي وَطِـعَـانُـهُـمْ
وَجِـلاَدُهُـمْ بِـالْـمَـرْجِ أيَّ جِـلاَدِ

١٢ : لأتـاك أشْـتَـرُ مَـذْحَـجَ لاَ يَـنْـثَـنِـي
بِـالْـجَـيْـشِ ذَا حَـنَـق عَـلَـيْـكِ وآدِ

التخريج:
وقعة صفّين ١٣ (١ ـ ٨) و١٤ (٩ ـ ١٢).
التعليق:
قالها أيمن معاتباً معاوية وذاكراً بلاء قومه بني أسد في مرج مرينا.
١ : أمير المؤمنين: معاوية بن أبي سفيان.
(٤ و١٢) أشتر: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالأشتر (م٣٧هـ/ ٦٥٧م) شهد حصر عثمان بن عفان وموقعتي الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب.
٥ : عانات: (أو عانة) بلد بين الرقة وهيت تعد في أعمال الجزيرة الفراتية.
٥ : زيداد: (؟) مكان ولعلّها كما لوحظ ذلك في وقعة صفين محرفة عن سنداد وسنداد نهر في ما بين الحيرة إلى الأبلة أو موضع أسفل سواد الكوفة.
٦ : الجزيرة: هي التي بين دجلة والفرات وهي تشتمل على ديار مضر وديار بكر. والرساتيق ج رستاق (فارسي معرب) والرساتيق هي السواد أو ما تاخم جزيرة العرب.
٧: أبو أنيس: هو الضحاك بن قيس بن خالد الفهري القرشي (م٦٥هـ/ ٦٨٤م) قاتل مع معاوية أيام صفين ثم ولي له الكوفة ثم دعا إلى بيعة عبد اللّه بن الزبير بعد أن خلع معاوية بن يزيد نفسه سنة ٦٤هـ ثم انعقدت البيعة لمروان بن الحكم فامتنع عليه الضحاك في مرج راهط فقتله.
(١٠): مرج مرينا: هو بين الرقة وحران اقتتل به الشيعة والعثمانية وقائد الأولين الأشتر وقائد العثمانية الضحاك بن قيس وغيره.
الإمام: (المفهوم) أنه معاوية بن أبي سفيان.

ـ ٧ ـ

ء(الرّجز)

١ : إذَا الـــرّجَـــالُ وَلَـــدَتْ أوْلاَدُهَـــا
واضْـطَـرَبَـتْ مِـنْ كِـبَـرٍ أعْـضَـادُهَـا

٢ : وَجَـعَـلَـتْ أسْـقَـامُـهَـا تَـعْـتَـادُهَـا
فَـهِـيَ زُرُوعٌ قَـدْ دَنَـا حَـصَـادُهَـا

التخريج:

تاريخ الطبري ٥/ ٣٣٥ (١ . ٢) [لزر بن حبيش أو أيمن بن خريم].

التعليق:

قيل: «كان عامل معاوية على المدينة إذا أراد أن يبرد بريدا إلى معاوية أمر مناديه فنادى: من له حاجة يكتب إلى أمير المؤمنين، فكتب زر بن حبيش أو أيمن بن خريم كتاباً لطيفاً ورمى به في الكتب وفيه (البيتان)، فلما وردت الكتب عليه فقرأ هذا الكتاب قال: «نعى إليَّ نفسي».

ـ ٨ ـ

(الطويل)

١ : إلَـى رَجَـب أوْ غُـرَّةِ الـشَّـهْـرِ بـعْـدَهُ
تُـصَبِّحُكُـمْ حُـمْـرُ الـمَـنَـايَـا وَسُـودُهَـا

٢ : ثَـمَـانُـونَ ألْـفـاً دِيـنُ عُـثْـمَـانَ دِيـنُـهُـمْ
كَـتَـائِـبُ شـتَّـى جِـبْـرَئِـيـلٌ يَـقُـودُهَـا

٣ : فَمَنْ عَاشَ مِنْكُمْ عَاشَ عَبْداً وَمنْ يَمُتْ
فَـفِـي الـنَّـارِ سُـقْـيـاهُ هـنـاك وَصَـدِيـدُهَـا

التخريج:

. وقعة صفين ٥٥٥ (١) و٥٥٦ (٢ . ٣).

. الأغاني ١٣/ ١٦٠ (١ . ٣) [وقال خزيمة الأسدي].

اختلاف الروايات:

الأغاني: ثمانين كتائب فيها جبرائيل.

٣: وقعة صفين:

فمن عاش عبداً عاش فينا ومن يمت ففي النار يسقى مهلُها وصديدها

التعليق:

قالها أيمن بن خريم ردّاً على أبيات قالها في مجلس معاوية أحد شعراء علي أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني (م حوالي ١٠٠هـ/ ٧١٨م).

٢ : عثمان: هو عثمان بن عفان.

قافية الراء

ـ ٩ ـ

(الوافر)

١ : كَـــأنَّ بَـــنـــي أمَـــيَّـــةَ يَـــوْمَ رَاحُـــوا
وَعُـــرّيَ مِـــنْ مَـــنَـــازِلِـــهِـــم صُـــدار

٢ : شَـــمَـــارِيـــخُ الـــجِـــبـــالِ إذا تَـــرَدَّتْ
بِـــزِيـــنَـــتِـــهَـــا وَجَـــادَتْـــهَـــا الـــقِـــطَـــارُ

التخريج:

الأغاني ١/١٥ (١ . ٢).

التعليق:

قيل: قال أيمن بن خريم هذين البيتين لما أجلى ابن الزبير بني أمية عن الحجاز.

١ : صدار: موضع قرب المدينة.

ـ ١٠ ـ

(الطويل)

١ : وَصَـهْبـاءَ جُـرْجَـانِـيَّـة لـمْ يَـطُـفْ بِـهَـا
حَـنِـيـفٌ وَلَـمْ تَـنْـغَـرْ بِـهَـا سَـاعَـةً قِـدْرُ

٢ : وَلَـمْ يَـشْـهَـدِ الـقُـس الـمُـهَـيْـنِـمُ نَـارَهَـا
طَرُوقاً وَلاَ صَـلَّـى عَـلَـى طَـبْـخِـهَـا حِـبْـرُ

٣ : أَتَـانِـي بِـهَـا يَـحْـيَـى وَقَـدْ نِـمْـتُ نَـوْمَـةً
وَقَدْ غَابَتِ الشِّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النِّسْرُ

٤ : فَقُلْتُ ٱصْطَبِحْهَا أَوْ لِغَيْرِيَ فَٱسْقِهَا
فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيْلَكَ وَالْخَمْرُ

٥ : تَعَفَّفْتُ عَنْها فِي العُصُورِ الَّتِي خَلَتْ
فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَمَا كَلأَ الْعُمْرُ

٦ : إِذَا الْـمَـرْءُ وَفَّـى الْأَرْبَـعِـيـنَ وَلَـمْ يَـكُـنْ
لَـهُ دُونَ مَـا يَـأتِـي حَـيَـاءٌ وَلاَ سِـتْـرُ

٧ : فَـدَعْـهُ وَلاَ تَـنْـفَـسْ عَـلَـيْـهِ الَّـذِي أَتَـى
وَإِنَّ جَـرَّ أَسْـبَـابَ الْـحَـيَـاةِ لَـهُ الـدَّهْـرُ

التخريج :

الشعر والشعراء: ٤٦٦ (١، ٣، ٤، ٦، ٧) [الأقيشر الأسدي].

العقد الفريد: ٤/ ٧٩ (١، ٣، ٤، ٦، ٧) [الأقيشر الأسدي].

الأغاني ٢١/ ٤ط (٦، ٧ ثم ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧).

أمالي القالي: ١/ ٧٧ (١ . ٧).

قطب السرور: ٤٢٤ (١، ٣، ٤) و٤٢٥ (٥، ٦، ٧).

تنبيه البكري: ٣٧ (١، ٣) [الأقيشر الأسدي].

سمط اللالىء: ١/ ٢٦١ (١) و٢٦٢ (٣) والتعليق رقم ٣ صفحة ٢٦١ فيه التخريج واختلاف الروايات وحكم المحقق عبد العزيز الميمني: (نعم يرجّح الأقيشر في نسبة الشعر إليه. . .).

ملائكة المَعري: ٥ (٤ . ٥) وص٤: قال الأسدي وص ٥ التعليق ٦ الأسدي: هو الأقيشر).

تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٩ (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧).

معجم البلدان: جرجان ٢/ ٥١ (١ . ٧) [الأقيشر أو أيمن بن خريم] شعر الأقيشر. المقطوعة ١٧.

اختلاف الرويات:

١) قطب السرور: وحمراء جرجانية؛ معجم البلدان: ولم يُطِفْ؛ العقد الفريد: ولم تغلي؛ تاريخ ابن عساكر ومعجم البلدان: ولم ينغر.

٢) أمالي القالي: ولم يحضر القس. . . . . ولم يَشْهَدْ عَلَى. معجم البلدان: ولم يحضر على طبخها.

٣) الشعر والشعراء والعقد الفريد: غارت الشعرى وقد خفق؛ قطب السرور: وقد مالت الجوزاء أو جنح؛ الأغاني وتاريخ ابن عساكر: وقد غابت الجوزاء وانحدر؛ معجم البلدان: وقد لاحت الشعرى وقد طلع. .

٤) الشعر والشعراء وأمالي القالي وقطب السرور: فقلت اغتبقها؛ الشعر والشعراء والعقد الفريد: لغيري فاهدها؛ الأغاني: لغيري سَقِّهَا معجم البلدان لغيري فأهْدِها؛ العقد الفريد: ويلك والخمر؛ الأغاني وتاريخ ابن عساكر ومعجم البلدان: ويحك.

٥) ملائكة المعرّي: تجاللت عنْها؛ ملائكة المعرّي ومعجم البلدان: التي مضت.

٦) الأغاني: حجاب ولا ستر.

٧) أمالي القالي: الذي ارتأى؛ الشعر والشعراء والعقد الفريد: جَرَّ أرْسَان؛ الأغاني وتاريخ ابن عساكر: ولو مدّ أسباب الحياة له العُمْرُ.

التعليق:

قيل: كان يقال بالكوفة: من لم يرو هذه الأبيات فلا مروءة له.

- ١١ -

(الطويل)

١ : يُـرَى بَـارزاً لـلِـنَّـاسِ بِـشْـرٌ كَـأنَّـهُ
إذَا لاَحَ فِـي أثْـوَابِـهِ قَـمَـرٌ بَـدْرُ

٢ : وَلَـوْ شَـاءَ بِـشْـرٌ أغْـلَـقَ الـبَـابَ دُونَـه
طَـمَـاطِـمُ سُـودٌ أوْ صَـقَـالِـبَـةٌ شُـقْـرُ

٣ : أبَـى ذا وَلَـكِـنْ سَـهَّـلَ الإذْنَ لـلـتـي
يَـكُـونُ لَـهُ فِـي غِـبِّـهَـا الـحَـمْـدُ وَالـشُّـكْـرُ

التخريج :

الأغاني ٢١/٨ (١ ـ ٣).

التعليق :

قال أيمن هذه الأبيات لما طلب من يستأذن له على بشر بن مروان فقيل له «ليس على الأمير حجاب ولا ستر» وأجابه بشر: «إنا قوم نحجب الحرم وأما الطعام والأموال فلا» وأمر له بعشرة آلاف درهم.

١ : بشر: هو بشر بن مروان انظر المقطوعة ٤ البيت ١.

٢ : طماطم: ج طمطم بالكسر وهو الذي في لسانة عجمة.

(الطويل)

١ : أمّا وَالذِي أرْسَى ثَبِيراً مَكَانَهُ
وَأنْزَل ذَا الفُرْقَانَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ

٢ : لَئِنْ عَطَفَتْ خَيْلُ العِرَاقِ عليْكُمُ
وَلِلَّهِ لاَ لِلنَّاسِ عَاقِبَةُ الأمْرِ

٣ : تَقَحَّمَهَا قِدْماً عدِيٌّ بن حَاتِمٍ
وَالأشْتَرُ يَهْدِي الخَيْلَ في وَضَحِ الفجرِ

٤ : وَطَاعَنَكُمْ فِيها شريح بنُ هَانِيءٍ
وزَحْرُ بْنُ قَيْسٍ بِالْمثَقّفة السُّمْرِ

٥ : وَشَمَّرَ فِيهَا الأشْعَثُ اليَوْمَ ذَيْلَهُ
تُشَبِّهُهُ بِالْحَارِثِ بْنِ أبي شَمْرِ

٦ : لَتَعْرِفُهُ يَا بُسْرُ يَوْماً عَصَبْصَباً
يُحَرّمُ أطْهَارَ النِّسَاءِ مِنَ الذُّعْرِ

٧ : يُشِيبُ وَلِيدَ الْحَيّ قَبْلَ مَشِيبِهِ
وَفِي بَعْضِ مَا أعْطَوْكَ رَاغِيَةُ البَكْرِ

٨ : وَعَهْدُكَ يَا بُسْرُ بنُ أرْطَاةَ وَالقَنَا
رَوَاءٌ منَ أهْلِ الشَّامِ أظْمَاؤها تَجْرِي

٩ : وَعَـمْـرُو بْـنُ سُـفْـيَـانٍ عَـلَـى شَـرّ آلَـة
بِـمُـعْـتَـرَك حَـام أَحَـرَّ مِـنَ الـجَـمْـرِ

التخريج:

وقعة صفين ٥٠٣ (١ ـ ٩).

التعليق:

في وقعة صفين قال أيمن هذه الأبيات «وكان قد اعتزل علياً ومعاوية ثم قارب أهل الشام ولم يبسط يداً».

١ : ثبير: جبل قرب مكة.

٢ : خيل العراق: جيوش علي بن أبي طالب.

٣ : عدي بن حاتم: هو عدي بن حاتم بن سعد الطائى(م ٦٨ هـ/ ٦٨٧م) كان إلى جانب علي في أشهر وقائعه.

٣ : الأشتر: من قواد علي انظر المقطوعة ٦ البيت ٤ و١٢.

٤ : شريح بن هانىء: هو شريح بن هانىء بن يزيد الحارثي (م٧٨ هـ/ ٦٩٧م) شارك إلى جانب علي في وقائع الجمل وصفين.

٤ : زحر بن قيس: من أنصار علي لم أضبط تاريخ وفاته انظر فهرس تاريخ الطبري.

٥ : الأشعث: هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي (م٤٠ هـ/ ٦٦١م) كان مع علي أيام صفين.

٥ : الحارث بن أبي شمر: من أمراء غسان (م حوالي ٨ هـ/ ٦٣٠م).

٦،٨ بسر بن أرطأة: من رجال معاوية أخضع له المدينة ومكة واليمن وولي البصرة سنة ٤١ هـ (م٨٦ هـ/ ٧٠٥م).

٨ : أهل الشام: أنصار معاوية.

٩ : عمرو بن سفيان: هو المعروف بالأعور السلمي من القواد المشهورين ولم أضبط تاريخ وفاته وانظر فهرس تاريخ الطبري.

قافية الزاي

ـ ١٣ ـ

(الوافر)

١ : أأقْتَلُ في حِجاجٍ بيّنَ عَمْرو
وَبَيْنَ خَصِيمِهِ عَبْدِ العَزِيزِ

٢ : أنُقتَلُ ضَلَّةً في غيرِ شَيْءٍ
وَيَبْقى بَعْدَنَا أهْلُ الكُنُوزِ

٣ : لعمْرُو أبيكَ ما أوتيتُ رُشدي
وَلاَ وُفِّقْتُ لِلْحِرزِ الْحَرِيزِ

٤ : فَإنِّي تارِكٌ لَهُمَا جَمِيعاً
وَمُعْتَزِلٌ كما اعتَزَلَ ابْن كوز

التخريج:

الأغاني ٢١/ ٦ (١ ـ ٤) تاريخ ابن عساكر ٣/١٨٨ (١ ـ ٤)

اختلاف الروايات:

في تاريخ ابن عساكر:

١ : أأذهب في. .

٢ : فاهلك بينهم في. . . ويلقيني بهم أهل. . .

٣ : لعمرك ما هديت إذن لرشدى. . .

٤ : تارك لهم.

التعليق:

في الأغاني أن منازعة وقعت بين عبد العزيز بن مروان وبين عمرو بن سعيد فاعتزل أيمن بن خريم المنازعة وفي تاريخ ابن عساكر أن الشاعر اعتزل عبد الملك لما كان بينه وبين عمرو بن سعيد ما كان وفي تاريخ الطبري (١٤٠ ـ ١٤٨ وخاصة ١٤٤) أن عبد الملك أمر عبد العزيز أن يقتل عمر ابن سعيد وفي هذا توفيق بين الروايتين السابقتين ووقعت المنازعة سنة ٦٩ هـ.

١ : عمرو: هو عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق (م سنة ٧٠ هـ/ ٦٩٠م) جعل له مروان بن الحكم ولاية العهد وأراد عبد الملك خلعه فاستولى على دمشق وبايعه أهلها بالخلافة لكن تمكن منه عبد الملك وقتله.

١ : عبد العزيز: هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم أمير مصر (م ٨٥ هـ/ ٧٠٤م).

٤ : ابن كوز (؟) قال عنه ابن عساكر: «رجل من بني أسد إعتزل المنازعة».

قافية السين

ـ ١٤ ـ

(البسيط)

١ : لَـوْ كَـانَ لِـلْـقَـوْمِ رَأيٌ يُـعْـصَـمُـونَ بِـهِ
مِـنَ الـظَّـلاَلِ رَمَـوْكُـمْ بِـابُـنِ عَـبَّـاسِ

٢ : دَرُّ أبِـــيــــهِ أيُّـــمَـــا رَجُـــلٍ
مَا مَـثْـلُهُ لـفِـصَال الـخَـطْـبِ فِـي الـنَّـاس

٣ : لَـكِـنْ رَمَـوْكُـمْ بِـشَـيْـخ مِـنْ ذَوِي يَـمَـن
لَـمْ يَـدْرِ مَـا ضَـرْبُ أخْـمَـاس لأسْـدَاسِ

٤ : إنْ يَـخْـلُ عَـمْـروٌ بِـهِ يَـقْـذُفْـهُ فـي لُـجَـج
يَـهْـوِي بِـهِ الـنَّـجْـمُ تَـيْـساً بَـيْـنَ أتْـيَـاس

٥ : أبـلـغ لَـدَيْـكَ عَـلِـيّـاً غَـيْـرَ عَـاتِـبِـهِ
قَـوْلَ امْـرِىءِ لاَ يَـرَى بِـالـحَـقّ مِـنْ بَـاسِ

٦ : مَـا الأشْـعَـرِيُّ بِـمـأمُـونٍ أبَـا حَـسَـنٍ
فَـاعْـلَـمْ هُـدِيـتَ وَلَـيْـسَ الـعَـجْـزُ كَـالـرَّاسِ

٧: فَـاصْـدِمْ بِـصَـاحِـبِـكَ الأَدْنَـى زَعِـيـمَـهُـمُ
إنَ ابْــنَ عَــمِّــكَ عَــبَّــاسٍ هُــوَ الاسِــي

التخريج:

وقعة صفين ٥٠٢ (١ ـ٧). الطوال: ١٩٣ (١، ٣)

اختلاف الروايات:

١: الطوال: رأي يهتدون به بعد القضاء.

التعليق:

قيل: لما عين أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص حكمين في وقعة صفين قال أيمن بن خريم هذه الأبيات، وكان هواه أن يكون الأمر لأهل العراق أصحاب علي، فلما بلغ الناس قول أيمن طارت أهواء قوم من أولياء علي عليه السلام وشيعته إلى عبد الله بن عباس وابت القراء إلا أبا موسى.

١و٧ ابن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (م٦٨ هـ/ ٦٨٧م) شهد مع علي الجمل وصفين.

٣: شيخ من ذوى يمن: أبو موسى الأشعرى (أنظر البيت ٦).

٤: عمرو: هو عمرو بن العاص (م٤٣ هـ/ ٦٦٤م) وكان أحد الحكمين بعد صفين.

٥: علي: هو علي بن أبي طالب.

٦: الأشعري: أبو موسى عبد الله بن قيس (م٤٤ هـ/ ٦٦٥م) صحابي، ولي البصرة في عهد عمر وعثمان ثم الكوفة في عهد عثمان وعلي وكان أحد الحكمين بعد صفين وقبله علي مكرها.

٦: أبا حسن (علي بن أبي طالب).

ـ ١٥ ـ

(الكامل)

١ : يَـا ابْـنَ الـذَّوَائِـبِ وَالـذرَى وَالأرْؤسِ
وَالـفَـرْعِ مِـنْ مُـضَـرِ الـعَـفَـرْنَـى الأقْـعَـسِ

٢ : وابْـنَ الأكَـارِمِ مِـنْ قُـرَيْـش كُـلِّـهَـا
وابْـنَ الـخَـلاَئِـفِ وَابْـنِ كُـلّ قَـلَـمَّـسِ

٣ : مِـنْ فَـرْعِ ادَمَ كـابِـراً عَـنْ كَـابِـر
حَـتَّـى انْـتَـهَـيْـتَ إلَـى أبِـيكَ الـعَـنْـبَـسِ

٤ : مَـرْوانَ إنَّ قَـنَـاتَـهُ خَـطِـيَّـةٌ
غُـرِسَـتْ أرُومَـتُـهَـا أعَـزَّ الْـمَـغْـرِسِ

٥ : وَبَـنَـيْـتَ عِـنْـدَ مَـقَـام رَبِّـكَ قُـبَّـةً
خَـضْـرَاءَ كُـلِّـلَ تَـاجُـهَـا بِـالـفِـسْـفِـسِ

٦ : فَـسَـمَـاؤُهـا ذَهَـبٌ وَأسَـفْـلُ أرْضِـهَـا
وَرِقٌ تَـلألأ فِـي الْـبَـهِـيـم الـحِـنْـدسِ

التخريج :

نقد الشعر ١١٢ (١ ـ ٦).

الموشح ٣٤٧ (١ ـ ٦).

الصناعتين ٩٨ (٢) و٩٩ (٣ ـ ٦) والتعليق رقم ٧ صفحة ٩٨ (١).

اختلاف الروايات:

١ : نقد الشعر: العفرنا.

٢ : الصناعتين: يا ابن الأكارم

٣ : الصناعتين: حتى أتيت.

٦ : نقد الشعر: فسماءها، الصناعتين: في صميم الحندس.

التعليق:

قال أيمن بن خريم هذه الأبيات في مدح بشر بن مروان بن الحكم وفي المصادر المذكورة أنها «مدح على غير الصواب.. لأن المديح الجاري على الصواب يقصد فيه المدح للشيء بفضائله الخاصية لا بما هو عرضي فيه (نقد الشعر ١١١).

١ : العفرني: الأسد الشديد القوة.

٢ : القلمس: هو البحر الزاخر ومجازا السيد العظيم الكثير العطية.

٣ : العنبس: من أسماء الأسد. والعنابس منن قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو. والباقون يقال لهم الأعياص (المعارف ٧٣).

٤ : مروان: هو مروان بن الحكم.

قافية الشين

ـ ١٦ ـ

(الوافر)

١ : وَلَسْتُ مُقاتِلا رَجُلا يُصَلي
عَلى سُلْطانِ آخرَ مِنْ قُرَيْش

٢ : لَه سُلْطانُهُ وَعَلَيَّ إِثْمِي
مَعاذَ الله مِنْ سَفَهٍ وَطَيْش

٣ : أأقْتُلُ مُسْلِما في غير جُرْمِ
فَلَيْسَ بِنافِعِي ما عِشْتُ عَيْشي

التخريج :

وقعة صفين: ٥٠٤ (١ ـ ٣).

وقعة صفين: ٥٠٤ (١ ـ ٣) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥ (١ ـ ٣).

الشعر والشعراء ٤٥٤ (١ ـ٣).

المعارف ٣٤٠ (١ ـ ٣).

الطوال ١٩٤ (١ ـ ٣).

العقد الفريد ٥/ ١٦٥ (١ ـ ٢).

الاستيعاب ١/ ٦٨ (١ ـ ٢). ثم ٦٩ (١ ـ ٣).

تاريخ ابن عساكر ٣/ ١٨٨ (١ ـ ٣).

اختلاف الروايات:

١ : طبقات ابن سعد الطوال والشعر والشعراء والمعارف وتاريخ ابن عساكر: بقاتل رجلاً العقد الفريد: بقاتل رجل؛ الاستيعاب ٦٨: بقاتل أحداً.

٢ : الشعر والشعراء والمعارف: وعلي وزري؛ طبقات ابن سعد: معاذ الله من جهل وطيش.

٣ : المعارف: أأقتل مؤمناً الشعر والشعراء والمعارف: وأعيش حياً؛ طبقات ابن سعد الطوال في غير حق تاريخ ابن عساكر... في غير شيء طبقات ابن سعد والشعر والشعراء: فلست بنافعي المعارف: بنافع.

التعليق:

في وقعة صفين أن هذه الأبيات قالها أيمن بن خريم لمعاوية لما جعل له فلسطين على أن يتابعه ويشايعه على قتال علي، وفي الشعر والشعراء أنه قالها لعبد الملك بن مروان لما قال له «إن أباك كانت له صحبة ولعمك فخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير»، وفي الاستيعاب وتاريخ ابن عساكر أنه قالها لمروان بن الحكم لما طلب منه أن يقاتل معه، ويلاحظ ابن عساكر أن الرواية التي تقول إن الذي طلب منه القتال عبد الملك وهم.

قافية الطاء

ـ ١٧ ـ

(المتقارب)

١ : أتَيْنا بِهِمْ مائتَيْ فارسٍ
مِنَ السَّافِكِينَ الحَرَامَ العَبِيطَا

٢ : وَخمْسونَ من مارقات النِّساء
يُسحِّبْنَ لِلْمندَيات المُرُوطَا

٣ : وَهمْ مائَتا ألْف ذي قوْنَسٍ
يَئِط العِراقان مِنْهُمْ أطِيطَا

٤ : رَأيْتُ غَزَالَةَ أن طَرَّحَتْ
بِمَكَّةَ هَوْدَجَهَا وَالْغَبِيطَا

٥ : سعتْ للعِرَاقيْن في جَمْعِهَا
فَلاَقِى العرَاقان منها بَطِيطَا

٦ : ألا يستحي اللهَ أهْلُ العِرَاق
أنْ قَلَّدُوا الغانيات السُّمُوطَا

٧ : وخَـيْـلُ غَـزَالَـةَ تَـنْـتَـابُـهُـمْ
تَـجُـوبُ الـعِـرَاقَ وتَـحْـوي الـنَّـبـيـطَـا

٨ : تَـكُـرُّ وَتُـحْـجِـزُ فُـرْسَـانُـهُـمْ
كـمَـا أحْـجَـرَ الـحَـيَّـةُ الـعَـضْـرَ فـوطَـا

٩ : أقـامـتْ غَـزَالَـةُ سـوقَ الـضّـرَاب
لأهْـلِ الـعِـرَاقَـيْـنِ حـوْلاً قَـمِـيـطَـا

١٠ : وَلَـوْ أنَّ لـوطـاً أمِـيـرٌ لَـكُـمْ
لأسْـلَـمْـتُـمُ فِـي الـمُـلِـمَّـاتِ لـوطَـا

التخريج:

حيوان الجاحظ ٦/٣١٨ (٧ ـ ٨) والتعليق رقم ٤ (٦ وتنبيه إلى أن ٨ غير مذكور في الأغاني ومذكور في اللسان).

الاغاني ٢١/٨ (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٠).

اللسان مادة: عفرفط (٨) ومادة قمط وغزل (٩ مكرر).

اختلاف الروايات:

٧) الأغاني:

وخـيـل غـزالـة تـسـبـي الـنـسـاء وتحوي النهاب وتحوي النبيطا

٨) حيوان الجاحظ (التعليق) واللسان:

فـأحـجـرهـا كـرهـا فـيـهـم كما يحجر الحية العصر فوطا

٨) حيوان الجاحظ التعليق رقم ٤: العراق وتجبي...

التعليق:

في الأغاني أن أيمن بن خريم قال هذه الأبيات «لما طالت الحرب بين غزالة وبين أهل العراق وهم لا يغنون شيئاً» وأضاف عبد السلام هارون في التعليق عليها في حيوان الجاحظ. «فقالها يستحثهم ويستثير حميتهم» وانظر التعليق رقم ٨٤ و٨٥ من الدراسة.

١ : العبيط من الدواب: المنحور من غير داء ولا كسر.

٣ : القونس: قونس البيضة من السلاح: مقدمها وقيل أعلاها وقيل سنبكها الذي فوق جمجمتها وهي الحديدة الطويلة في أعلاها.

٤و٧: غزالة: هي امرأة شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الحروري أو الخارجي وقد

خرجت مع زوجها على عبد الملك بن مروان أيام ولاية الحجاج على العراق وقد قيل إن الحجاج فر منها وقتلها خالد بن عتاب الرياحي في معركة على باب الكوفة سنة ٧٧ هـ/ ٦٩٦م.

وفي حيوان الجاحظ ٥/ ٥٩٠ : «وقتل خالد بن عتاب غزالة وكانت امرأة صالح بن مسرح» واستغرب محقق الكتاب هذا النص (التعليق الرابع بنفس الصفحة).

٤ : الغبيط: الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج.

٥ : العراقان: الاغلب أن المقصود جيوش الأمويين أو عبد الملك بن مروان بقيادة الحجاج.

٧ : النبيط: أو النبط: جيل ينزلون سواد العراق.

٨ : العضر فوط: دويبة بيضاء ناعمة ضعيفة الحيات تأكلها.

١٠ : لوط: نبي بعثه الله إلى قومه فكذبوه. وفي البيت إشارة إلى تخاذل أهل العراق.

قافية العين

ـ ١٨ ـ

(الطويل)

١ : مُــــعَـــــاويَ إنَّ الأمْـــــرَ لله وَحْـــــدَهُ
وَإنَّـكَ لاَ تَـسْـتَـطِـيـعُ ضُـراً ولاَ نَـفْـعَـا

٢ : عَـبَـأتَ رجَـالاً مِـنْ قُـرَيْـشٍ لِـمَـعْـشَـرٍ
يَـمَـانِـيَّـةٍ لاَ تَـسْـتَـطِـيـعُ لَـهَـا دَفْـعَـا

٣ : فَـكَـيْـفَ رَأيْـتَ الأمْـرَ إذْ جَـدَّ جِـدُّه
لَـقَـدْ زَادَكَ الـرَّأيُ الـذي جِـئْـتَـهُ جَـدْعَـا

٤ : تُـعَـبِّـي لِـقَـيْـسٍ أوْ عَـديّ بـن حَـاتِـمٍ
والاشْـتَـريَـا لـلِـنَّـاس أغْـمَـارَكَ الـجُـدْعَـا

٥ : تُـعَـبِّـيءُ لِـلْـمِـرْقَـال عَـمْـراً وَإنَّـهُ
لَـلَـيْـثٌ لَـقِـي مِـنْ دُون غَـايَـتِـه ضـبْـعـا

٦ : وَإنْ سَــعِـــيـــداً إذْ بَـــرَزْتَ لِـــرُمْـــحِـــه
لَـفَـارسُ هـعْـدانَ الـذي يَـشْـعَـبُ الـصَّـدْعَـا

٧: مَـلِـيءُ بِـضَـرْبِ الـدَّارِعِـيـنَ بِـسَـيْـفِـهِ
إذَا الـخَـيْـلُ أبْـدَتْ مِـنْ سَـنَـابِـكِـهَـا نَـقْـعَـا

٨: رَجَـعْـتُ فَـلَـمْ تَـظْـفَـرْ بِـشَـيْءٍ أرَدْتَـهُ
سِـوَى فَـرَسٍ أعْـيَـتْ وَأبْـتَ بِـهَـا ظَـلْـعَـا

٩: فَـدَعْـهُـمْ فَـلاَ وَاللهِ لاَ تَـسْـتَـطِـيـعُـهُـمْ
مُـجَـاهَـرَةً فَـاعْـمَـلْ لِـقَـهْـرِهِـمْ خُـدْعَـا

التخريج:

وقعة صفين ٤٣١ (١ ـ ٩).

التعليق:

في وقعة صفين أن عبد الرحمان بن خالد من جند معاوية خرج إلى الأشتر في اليوم الخامس من أيام صفين عدي بن حاتم من جند علي فرجع إلى معاوية مقهوراً وانكسر معاوية. وإن أيمن بن خريم لما بلغه ما لقي معاوية وأصحابه شمت وقال في ذلك هذه الأبيات

١ : معاوي: معاوية بن أبي سفيان.

٤ : قيس، قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي (م٦٠ هـ/ ٦٨٠م) كان إلى جانب علي أيام صفين.

٤ : عدي بن حاتم: أنظر المقطوعة ١٢ البيت ٣.

٤ : الاشتر: انظر المقطوعة ٦ البيت ٤.

٥ : المرقال: هاشم بن عتبة بن وقاص (م ٣٧ هـ/٦٥٧م) قاتل مع علي أيام صفين وهو من الشعراء.

٥ : عمرا: عمرو بن العاص: أنظر المقطوعة ١٤ البيت ٤.

٦ : سعيد: سعيد بن قيس ين زيد من همدان (م ٥٠ هـ/ ٦٧٠م) كان مع علي أيام صفين.

قافية اللام

ـ ١٩ ـ

(الرّمل)

١ : إنَّ لِلْفِتْنَةِ مَيْطاً بَيِّنَا فَرُوَيْدَ الْمَيْطِ مِنْهَا تَعْتَدِلْ

٢ : فَإِذَا كَانَ عَطَاءٌ فَاتِهِمْ وَإِذَا كَانَ قِتَالٌ فَاعْتَزِلْ

٣ : إنَّمَا يُسْعِرْهَا جُهَّالُهَا حَطَبُ النَّارِ فَدَعْهَا تَشْتَعِلْ

التخريج:

الشعر والشعراء ٤٥٣ (١ ـ ٣).
عيون الأخبار ١/ ١٦٤ (١) و ١٦٥ (٢ ـ ٣).
العقد الفريد ١/ ١١٠ ثم ٥/ ١٦٥ (١ ـ٣).
تمثيل الثعالبي ٦٦ (١ ـ ٢) ثم ١٥١ (٢).
نهاية الأرب ٣/ ٧٣ (١ ـ ٢).

اختلاف الروايات.

١ : العقد الفريد ١/ ١١٠: مسيطاً عاجلاً؛ تمثيل الثعالبي ونهاية الأرب: ميطا بيننا، عيون الأخبار والعقد الفريد: منها يعتدل.

٢ : العقد الفريد: عطاء فانتهز؛ تمثيل الثعالبي: وإذا ما كان هرج فاعتزل.

٣ : العقد الفريد: إنما يوقدها فرسانها.

التعليق:

هذه الأبيات وخاصة الأول والثاني مما يتمثل به من أشعار المخضرمين وهي في العقد الفريد بعد أبيات المقطوعة رقم ١٦ من مجموعتنا تلك التي تمثل به بعض ولد علي لما رفض عبد الملك بن مروان أن يخرج صدقة أبيه من ولد الحسين إليه.

ـ ٢٠ ـ

(الطويل)

١ : رَجَوْا بِالشِّقَاقِ الأكْلَ خَضْماً فَقَدْ رَضُوا
أخُيراً مِنَ أكْلِ الخَضْمِ أن يَأكُلُوا قَضْمَا

التخريج :

البيان والتبيين ٤/ ١٥٤ (١).

اللسان : مادة خضم ثم قضم (البيت مكرر).

ـ ٢١ ـ

(البسيط)

١ : ـ كقُنْفُذِ الرَّمْلِ لاَ تَخْفَى مَدَارِجُهُ
خَبٌّ إذَا نَامَ لَيْلُ النَّاسِ لَمْ يَنَمِ

التخريج :

حيوان الجاحظ ٤/١٦٨ (١) [قاله الأودي صلاءة بن عمرو] ثم ٤٦٢ ديوان المعاني ٢/ ١٤٤ (١).

حيوان الجاحظ ١٦٨ : كقنفذ القن، و١٦٨ و٤٦٢ : نام عنه الناس.

قافية الياء

ـ ٢٢ ـ

(الطويل)

١ : تَـرَكْـتُ بَـنِـي مَـرْوَانَ تَـنْـدَى أكُـفُّـهُـمْ
وَصَـاحَـبْـتُ يَـحْـيـى ضَـلَّـةً مِـنْ ضَـلاَلِـيَـا

٢ : خَـلِـيـلاً إذَا مَـا جِـئْـتِـهُ أوْ لَـقِـيـتُـهُ
يَـهُـمُّ بِـشَـتْـمِـي أوْ يُـرِيـدُ قِـتَـالِـيَـا

٣ : فَـإنَّـكَ لَـوْ أشْـبَـهْـتَ مَـرْوَانَ لَـمْ تَـقُـلْ
لِـقَـوْمِـيَ هُـجْـراً إذْ أتَـوْكَ وَلاَلِـيَـا

التخريج:

الشعر والشعراء: ٤٥٤ (١ ـ ٣). الأغاني ٢١/٦ (١، ٣).

التعليق:

قيل في وقعة صفين غزا أيمن بن خريم مع يحيى بن الحكم فأصاب يحيى جارية برصاء فأهداها له فغضب وقال هذه الأبيات. وقيل في الأغاني أصاب يحيى بن الحكم جارية في غزاة الصيف بها وضح فقال أعطوها أيمن بن خريم وفي هذا ما يدل على أن أيمن عرف يحيى وليس ثابتاً أن يكون غزا معه وأنظر التعليق رقم ٣٩. من الدراسة.

١) يحيى: يحيى بن الحكم بن أبي العاص أخو الخليفة الأموي مروان بن الحكم.
٣) مروان: مروان بن الحكم.

قائمة المصادر والمراجع والرّموز

رتبنا المصادر والمراجع العربية ثم الأعجمية ترتيباً أبجدياً معتبرين حروف رمز اختصرناه من العنوان وأحياناً من العنوان واسم المؤلف ورمزنا به إلى الكتاب واستعملناه في التعاليق على الدراسة وفي تخريج الأشعار وذكر اختلاف رواياتها.

ووضعنا بعد الرمز العنوان كاملاً ثم اسم المؤلف ثم تاريخ الطبعة ومكانها، وذكرنا بين قوسين بعد اسم المؤلفين القدامى تواريخ وفياتهم بالتاريخ الهجري مسبوقة بحرف (م) وهذا لأننا رتبنا المصادر في التخريج ترتيباً زمنياً.

أ ـ العربيّة:

١ ـ آداب زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية: تأليف جرجي زيدان ـ دار الهلال ١٩٥٧.

٢ ـ آداب نالينو: تاريخ آداب اللغة العربية تأليف كارلو نالينوط ١. دار المعارف. مصر ١٩٥٤.

٣ ـ أدب الشيعة: أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجريّ: تأليف عبد الحسيب طه حميده. مطبعة السعادة مصر ١٣٧٦/١٩٥٦.

٤ ـ أدب فرّوخ: تاريخ الأدب العربي: تأليف عمر فرّوخ ط ٢: دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٩.

٥ ـ الاستيعاب: الاستيعاب في أسماء الأصحاب: تأليف ابن عبد البر النمري (م ٤٦٣) ط. مصطفى محمد مصر ٣٥٨ و/١٩٣٩.

٦ ـ الإصابة: الإصابة في تمييز الصحابة: تأليف ابن حجر العسقلاني (م٨٥٢ هـ) ط. مصطفى محمد. مصر ١٩٣٩/١٣٥٨ (على هامش الاستيعاب).

٧ ـ الاعلام: كتاب الاعلام: تأليف خير الدين الزركلي ط. ٣ بيروت ١٩٦٩/١٣٨٩.

٨ ـ الأغاني: كتاب الأغاني: تأليف أبي الفرج الإصفهاني (م٣٥٦) طبعة الحاج ساسي مطبعة الجمهور مصر ١٣٢٣ هـ.

٩ ـ أمالي القالي: كتاب الأمالي تأليف أبي علي القالي (م٣٥٦) ط. ٣ مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٣ هـ.

١٠ ـ بغال الجاحظ: كتاب القول في البغال: تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م٢٥٥ هـ) مطبعة البابي الحلبي وأولاده القاهرة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥.

١١ ـ البيان والتبيين: كتاب البيان والتبيين: تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م٢٥٥) ط. ٢. مكتبة الخانجي بمصر مكتبة المثنّى ببغداد ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م.

١٢ ـ تاج العروس: تاج العروس من جواهر القاموس «شرح القاموس المحيط للفيروز ابادي»: تأليف، مرتضى الزبيدي (م١٢٠٥) ط. ١ المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ و١٣٠٧ هـ.

١٣ ـ تاريخ ابن عساكر: كتاب التاريخ الكبير: تأليف ابن عساكر الدمشقي (م٥٦١) مطبعة روضة الشام. ١٣٣١ هـ.

١٤ ـ تاريخ الطبري: تاريخ الرّسل والملوك: تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (م: ٣١٠ هـ) مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٠.

١٥ ـ تقريب التهذيب: كتاب تقريب التهذيب: تأليف ابن حجر العسقلاني (م: ٨٥٢) مطبعة المكتبة العلميّة بالمدينة المنوّرة ١٣٨٠ هـ.

١٦ ـ تمثيل الثعالبي: كتاب التمثيل والمحاضرة: تأليف أبي منصور الثعالبي (م ٤٢٩) مطبعة دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١.

١٧ ـ تنبية البكري: كتاب التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه تأليف أبي عبيد البكري (م٤٨٧) ط. ٣ مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٣ هـ.

١٨ ـ تنبية المسعودي: كتاب التنبيه والإشراف تأليف أبي الحسن المسعودي (م ٣٤٥) طبع المكتبة العصريّة ببغداد ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م.

١٩ ـ تهذيب التهذيب: كتاب تهذيب التهذيب: تأليف ابن حجر العسقلاني (م٨٥٢) ط. ١ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٢٥ هـ.

٢٠ ـ الحماسة البصرية: كتاب الحماسة البصرية: تأليف صدر الدين البصري(م: ٦٥٩) ط. حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٤م.

٢١ ـ حيوان الجاحظ: كتاب الحيوان: تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥) ط. ١ البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٨م.

٢٢ ـ ديوان المعاني: كتاب ديوان المعاني: تأليف أبي هلال العسكري (م٣٩٥) مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٢ هـ.

٢٣ ـ سمط اللآلي: سمط اللآلئي (اللآلئي في شرح امالي القالي: تأليف أبي عبيد البكري (م٤٨٧) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٥٤/ ١٩٣٦.

٢٤ ـ شرح الحماسة: شرح ديوان الحماسة (حماسة أبي تمام): تأليف أبي زكريا يحيى التبريزي (م٥٠٢) القاهرة. دون تاريخ).

٢٥ ـ شعر الأقيشر: الأقيشر الأسدي أخباره وأشعاره: جمعها وحقّقها الطيّب العشّاش حوليات الجامعة التونسية عدد ٨/ ١٩٧١.

٢٦ ـ شعر الشائب: تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني: تأليف أحمد الشائب ط. ٤. مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦.

٢٧ ـ الشعر والشعراء: كتاب الشعر والشعراء: تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م. ٢٧٦) دار الثقافة بيروت ١٩٦٤.

٢٨ ـ شعر الكفراوي: تاريخ الشعر العربي: تأليف محمد عبد العزيز الكفراوي. مكتبة نهضة مصر. ١٩٦١.

٢٩ ـ الصناعتين: كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: تأليف أبي هلال العسكري (م٣٩٥) ط ١. دار إحياء الكتب العربية مصر ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢م.

٣٠ ـ طبقات ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير: تأليف محمد بن سعد (م٢٣٠) مطبعة بريل ليدن (١٣٢٠ ـ ١٣٢٥ هـ).

٣١ ـ الطّوال: الأخبار الطوال تأليف أبي حنيفة الدينوري (م٢٨٢) ط ١ عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٠.

٣٢ ـ العقد الفريد: كتاب العقد الفريد: تأليف أحمد بن عبد ربه (م٣٢٨) مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠م.

٣٣ ـ عيون الأخبار: كتاب عيون الأخبار: تأليف أبي محمد أبي عبد الله بن مسلم بن قتيبه (م٢٧٦) ط١. دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٨م.

٣٤ ـ قاموس الرجال: قاموس الرجال: تأليف الحاج الشيخ محمد تقى الششتري مركز نشر الكتاب بطهران ١٣٧٩ هـ.

٣٥ ـ قطب السرور: قطب السرور في أوصاف الخمور: تصنيف أبي اسحاق إبراهيم الرقيق (م نحو ٤١٧) ط١. مطبعة التعاونية بدمشق ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

٣٦ ـ كامل الأدب: كتاب الكامل: تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (م٢٨٥) مطبعة نهضة مصر بالقاهرة (بدون تاريخ).

٣٧ ـ اللسان: لسان العرب: لابن منظور القفصي (م٧١١) طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب).

٣٨ ـ المحبر: كتاب المحبر: تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب (م٢٤٥) مطبعة حيدر آباد الدكن ١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢م.

٣٩ ـ المعارف: كتاب المعارف: تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م٢٧٦) مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٦٠.

٤٠ ـ معجم الأدباء: معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب تأليف ياقوت الحموي (م٦٢٦) نشر مرجليوث مصر ١٩٢٣.

٤١ ـ معجم البلدان: معجم البلدان: تأليف ياقوت الحموي (م٦٢٦) طبعة ليبسيك (١٨٦٦ ـ ١٨٧١).

٤٢ ـ معجم الشعراء: معجم الشعراء: تأليف أبي عبيد الله المرزباني (م٣٨٤) دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠م.

٤٣ ـ ملائكة المعري: رسالة الملائكة: تأليف أبي العلاء المعري (م٤٤٩) مطبعة الترقي بدمشق ١٣٦٣ هـ/ ١٩٤٤م.

٤٤ ـ الموشح: الموشح أو مآخذ العلماء على الشعراء: تأليف أبي عبيد الله المرزباني (م٣٨٤) ط. دار نهضة مصر ١٩٦٥.

٤٥ ـ نقد الشعر: نقد الشعر: تأليف قدامه بن جعفر (م٣٣٧) مطبعة بريل ليدن ١٩٥٦.

٤٦ ـ نهاية الأرب: نهاية الأرب في فنون الأدب: تأليف أحمد بن عبد الوهاب النويري (م٧٢٣) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.

٤٧ ـ وقعة صفين: كتاب وقعة صفين: تأليف نصر بن مزاحم المنقري (م٢١٢) ط. ٢ دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٣٨٢ هـ.

ب ـ الفرنسية:

٤٨ ـ آثار ماسينيون: Louis Massignon: Opera Minora, Beirut- Liban, 1963

٤٩ ـ فصل بيلا: فصل أيمن بن خريم: كتبه شارل بيلا Charles pellat بدائرة المعارف الاسلامية I\807 من الطبعة الثانية: El I\807



الفهارس العامة

- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبقاع والأقوام والملل
- فهرس الأشعار
- فهرس الموضوعات



فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبقاع والقبائل والملل

فهرس الأشعار

فهرس الموضوعات